مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثانية عشرة - العدد (141) | ربيع الأول 1439هـ / ديسمبر 2017م

سقوط أمريكا في أفغانستان
حوّلها إلى مجنون يهدد العالم



ما أشبه اليوم بالبارحة!

❖ إن الألى قد بغوا علينا

❖ من مؤامرات الاحتلال الأمريكي

❖ أدلة على فشل استراتيجية ترامب







مجلة إسلامية شهرية
يصدرها المركز الإعلامي
لإمارة أفغانستان الإسلامية

تابعوا الصمود على

www.alsomood.com
@alsomod4
@alsomood4

محتويات العدد

❖ الصمود ترحب بتواصلكم ومشاركاتكم على بريد المجلة:

alsomood1436@gmail.com

الافتتاحية

من مؤامرات الاحتلال الأمريكي

دأب الاحتلال المعروف لإثارة الضغائن والاحقاد بين أبناء الشعب، هو إيجاد التفرقة بينهم على أساس العرقية البغيضة والطائفية المقيتة والعصبية المنتنة والحزبية الضيقة.

وصدق الله سبحانه وتعالى إذ يقول:{قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ} النمل34.

نعم، سياسة "فرق تسد" سياسة قديمة استخدمها المحتلون قديما وحديثا للفتك بالمجتمعات وتشتيت شمل الشعوب، فالاحتلال يؤمن بسياسة الجشع ويطمع أن تكون المنطقة كلها تحت رايته الحمراء المخضبة بالدماء، ولا يضيع أية فرصة متاحة للنيل من الشعب المستباح، وهو دائما يشهر سلاحه لبسط سلطانه ونفوذ سيطرته عليهم.

وعلى غرار يهود المدينة ومنافقيها؛ يتربص المحتلون الأمريكيون وعملاءهم بالشعب الأفغاني الدوائر ويسعون حثيثا لإشعال جذوة حروب جديدة وصراعات دموية في أفغانستان، ليجروا على الشعب الأفغاني مزيدا من المصائب والمعاناة والويلات.

جهود الاحتلال الأمريكي مركزة في الآونة الأخيرة على إذكاء نيران الحروب الطائفية والعرقية، مما يفتح المجال للمخابرات والجهات المغرضة ليلعبوا دروهم في تسعير الحروب وسفك الدماء المعصومة، وذلك من خلال ما يأتي:

- تهيئة الظروف لحرب إعلامية بين أبناء الشعب من خلال تدشين قنوات خاصة تنحاز لجهة أو حزب أو عرق أو طائفة معينة تثير النعرات العرقية والعصبية والحزبية، تحريشا بين القلوب وتسعيرا للفتن وتأجيجا للصراعات.
- تصريحات قادة بعض الأحزاب المشتملة على اللمز والهمز والإهانة والسخرية بعرقيات أخرى والتي تصب الزيت على النار.
- تفجيرات عشوائية مشبوهة تستهدف عرقية أو طائفة معينة، تنفخ في أتون هذه الحرب المشؤومة، حيث وصفها البعض بمفتاح شر للحروب العرقية أو الطائفية الفوضوية تأكل اليابس والأخضر لا قدر الله.
- استيراد المحتلين لتنظيم داعش وتخويف شعوب المنطقة بغوله. إضافة إلى ما يجري في الإعلام الغربي من التطبيل لداعش وتضخيم أمره.

وهذا مما جعل السياسيين الأفغان يوجهون أصابع الاتهام نحو الاحتلال الأمريكي برعاية داعش ووقوفهم وراء مشروعها في أفغانستان.

إن المحتلين يريدون بهذه المؤامرات إحداث الخلافات بين أطياف الشعب وتمزيقه ودفع البلاد إلى أزمة أخرى ليجعلوا الحرب أكثر تعقيدا وأطول أمدا، ولينفسوا الكربة عن أنفسهم، وليجدوا ملاذا آمنا لهم في هذه البلاد، وليسلبوا عن الشعب الأفغاني إرادته ليفقد وعيه، و يخضع للمحتلين ويقبل بالحلول المستوردة والجاهزة مسبقا من قبلهم على أساس نظرية الصدمة.

كما أنهم يظنون أنهم سيتمكنون من صياغة أهداف خيالية للمجاهدين لينشغلوا بها عن الهدف الحقيقي، وينزلقوا في أوحال حرب أهلية مستمرة.

إن المحتلين هم مسعروا الحروب وموقدوا الفتن وجالبوا شر ووبال على أهالي المنطقة حكومات وشعوبا.

فواجب دول المنطقة وشعوبها أن يسعوا بكل ما يملكون لإفشال مؤامرات الاحتلال الخبيثة في المنطقة، ولا يأذنوا لها لتحرق المنطقة في أتون حرب تبقى آثارها التدميرية والكارثية على المنطقة إلى قرون.

وعلى شعوب المنطقة أن يدعموا المجاهدين في التخلص من سرطان الاحتلال، وأن يتحدوا لاستئصال هذه النبتة الخبيثة من المنطقة واجتثاث جذورها.

يا شعوب المنطقة إن الاحتلال يريد أن يسيطر على كل المنطقة ويبسط نفوذه عليها فلا تتهاونوا بأمره، و أدركوا خطورته و شمروا عن سواعدكم لاجتثاث ذلك السرطان الخبيث الذي لا يزال يهدد أمن المنطقة بل العالم كله، فإن السرطان إذا لم يجتث من الجذور فإن خلاياه تتكاثر، فعليكم أن تقضوا عليه قبل أن ينهش ويدمر ويهلك جسدكم.

فأنقذوا العالم من شرهم وأريحوا الشعوب من أعمالهم الإجرامية.

وإن الإمارة الإسلامية متيقظة لهذه المؤامرات وتسعى أن تجنب الشعب خوضها، ولا ترى أن من مصلحة الأفغان الانشغال بها، كما لا تريد أن تشتت قوتها في جبهات مختلفة، بل تريد أن تركز على أصل الشر ورأس الأفعى الاحتلال الأمريكي.

وعلى المحتلين أن يدركوا أن الشعب الأفغاني ليس فريسة سهلة لأهدافهم الاستعمارية وأفكارهم الشيطانية، فأفغانستان أبية وعصية على أن تنطلي عليها مثل تلك المؤامرات الخبيثة إن شاء الله.



سقوط أمريكا في أفغانستان
حوّلها إلى مجنون يهدد العالم

أفغانستان أسقطت نظام القطب الواحد وأنهت دور أمريكا كقوة مهيمنة، فتحولت إلى تاجر سلاح ومخدرات، ومجرم يهدد أمن وسلام العالم.



كتبه الأستاذ مصطفى حامد

بعد 16 عاما من حربها في أفغانستان لم تعد الولايات المتحدة كما كانت. فتلك الدولة المتغطرسة وذلك الجيش المتجبر بأسلحة لم تعرف البشرية لها مثيلا، لم يعد كما كان قبل تلك الحرب الطاحنة. فقد سقطت أمريكا بفشلها العسكري المدوي من مكانتها كقطب عالمي أوحد ومهيمن، فتغيرت بالتالي صورة العالم كما تغيرت صورة أميركا وتغير دورها في العالم. وحتى أوضاعها الداخلية تغيرت بعمق خلال تلك الحرب وبسببها مباشرة. كان أكبر دلائل ذلك التدهور هو تلك الأزمة المالية والإقتصادية العظمى عام 2008 - بعد ثمان سنوات من الحرب - والتي لم تُشف منها أمريكا حتى الآن. الرئيس الأمريكي (جورج بوش) الذي هاجم أفغانستان، وهو مسخ إمبراطوري تقمص دور الفارس الصليبي فأعلن حملته الصليبية على أفغانستان عام 2001 من داخل كتدرائية في واشنطن. وفي نهاية فترة حكمه الثانية كانت بلاده تعاني من أزمة مالية تعدت في خطورتها أزمة الكساد الأمريكي الكبير عام 1929، والذي لم ينته إلا بقيام الحرب العالمية الثانية عام 1939.

عند تلك الأزمة تحديدا أدرك المتابعون أنها (لعنة أفغانستان) قد أصابت الولايات المتحدة كما أصابت قبلها الإتحاد السوفيتي وبريطانيا العظمى. اللذان إختفيا كقوى عظمى بعد أن جردهم شعب أفغانستان من كل أسباب العظمة،

وأخرجهم من بلاده أذلاء وقد تحطم أساسهم الإمبراطوري، أي جيوش الغزو التي يرهبون بها العالم ويذلون الشعوب.

من قبل أن يبدأ حكمه، كان "أوباما" يدرك أن أفغانستان هي الجريمة القاتلة التي ارتكبها سلفه، الذي ظن أن بلاده ستتقوى (بعائدات الأفيون، ونفط جمهوريات آسيا الوسطى) ـ ولكن الشعب الأفغاني كان قراره أن الجهاد هو الحل، وفيه مصرع الجبابرة وأمن المستضعفين. فكان "أوباما" متيقنا أن الإنسحاب السريع من أفغانستان هو الحل، ولكن جنرالات الغرور والحماقة كان لهم رأي آخر.

فطالبوه بفرصة أخيرة. وكان هناك "الإيباك"ـ لوبي الضغط اليهودي في أمريكا وهو أقوى من أي حكومة في ذلك البلد ـ الذين أرعبهم انسحاب أمريكي من أفغانستان بينما (مشروع الشرق الأوسط الجديد) يتعثر ويتلقى الصفعات، سوى بعض النجاحات التي أغرتهم بالاستمرار في حلمهم لتحقيق إمبراطوريتهم في الشرق الأوسط (يعنى بلاد العرب) تحت تغطية من احتلال أمريكي لأفغانستان، عسى أن يتحطم الإسلام في أهم وأقوى معاقله على سطح الأرض (في بلاد الأفغان)، فتنتهي بذلك قصته. كثيرون هم المنافقون الذين يتمنون، وينتظرون، سقوط جهاد الأفغان حتى يعلنوا استسلامهم لليهود ويفتحون لهم كل الأبواب الموصدة.



لحظة إكتشاف الحقيقة:

المسيرة الأمريكية في أفغانستان تشابه ما حدث للسوفييت في أفغانستان. فالزعيم السوفيتي برجينيف، وقد ضربه خرف الشيخوخة ـ قرر غزو أفغانستان، مستغلا ترنح غريمه الأمريكي بضربة كبرى تلقاها في الشرق الأوسط تمثلت في ثورة إيران أخرجتها من نطاق السيطرة الإمبراطورية الأمريكية، ومثلت بالتالي تهديدا لإسرائيل، ركيزة أمريكا الأساسية في المنطقة. لم تكن أفغانستان لقمة سائغة للسوفييت ـ كما لم تكن كذلك طول التاريخ ـ ولن تكون إلى قيام الساعة لقمة سائغة لأي قوة دولية طاغية، طالما يسكنها ذلك الشعب تحديدا وذلك الدين (الإسلام) بمفهومه التوحيدي الجهادي الإنساني العالمي.

فما أن حل عام 1983 حتى أدرك السوفييت أن لا بقاء لهم في أفغانستان وأن ذلك الشعب سوف يحطم امبراطوريتهم ويذيبها بالتدريج وبلا أسلحة نووية، بل ببقايا أسلحة الحملات البريطانية في القرن التاسع عشر وأول القرن العشرين، ثم بأسلحة الجيش السوفيتي نفسه التي غنمها المجاهدون.

أفنت الحرب في أفغانستان ثلاثة من الزعماء السوفييت المتهالكين بداية من بريجينيف ثم أندرويوف وشيرننكو

ـ حتى وصل إلى الحكم "الشاب" (غورباتشوف) 1985 الذي قرر تنفيذ الإنسحاب. ولكن جنرالات الجيش الأحمر الفاشل والمنهزم طالبوا بمهلة ـ لعل وعسى ـ أن تتحطم إرادة المقاومة لدى الشعب الأفغاني، في ضربات سوفيتية أقوى بأسلحة أحدث، يدفعونها إلى ساحة المعركة ـ خاصة في سلاح الجو والصواريخ والذخائر دقيقة التوجيه. فتنهار عزيمة المجاهدين ويستسلمون. ولكن الحرب استمرت إلى أن انسحب الجيش السوفيتي فعليا في فبراير عام 1989.

ـ "أوباما" سار على نفس خطى "غورباتشوف" فأعطى جنرالاته فرصة. وفي بداية حكمه بدأ استراتيجية من نقطة وسط بينه وبين الجنرالات، فأرسل إلى أفغانستان بتعزيزات عسكرية مكونة من 30 ألف جندي مصحوبة بموعد للإنسحاب الكلي بنهاية 2014 "!!".

فشلت الخطة الأمريكية. وفي الموعد المقرر انسحب "أوباما" جزئياً من أفغانستان وغيّر من طبيعة تواجده العسكري معتمدا أكثر على المرتزقة الدوليين والقوات المحلية العميلة وفي مقدمتها الجيش ثم باقي الأجهزة المسلحة القمعية والتجسسية وصولاً إلى الميليشيات التي تفنن في استحداثها وتقويتها.

تلك (الترقيعات الاستراتيجية)، مع الظروف التي استجدت في "الشرق الأوسط" ودوامة الصراعات فيه، ثم الموازين الدولية التي بدأت تميل في غير صالح الولايات المتحدة والغرب عموما، ولصالح انعطاف حضاري جديد نحو الشرق المتنوع بقوى أساسية جديدة تطرق أبواب التاريخ بشدة، وفي قمتها الشعب الأفغاني، الذي تهيأ هذه المرة ـ بعكس كل تجاربه الجهادية الماضية ـ أن يتولى بنفسه إدارة شؤونه والإستفادة من نتائج انتصاره، والمشاركة الفعلية في صناعة مستقبل بلاده ومستقبل المسيرة العالمية التي مهّد لها وشق لها الطريق بدمائه وتضحياته التي أسقطت نظامين دوليين متتابعين خلال عقود قليلة. فالشعب الأفغاني، أصبح له قيادته الجهادية الميدانية التي اختارها بنفسه ولم تفرضها عليه قوة عميلة من المنافقين العاملين لمصلحة الغرب.

كما أن العزلة المفروضة على الشعب الأفغاني وجهاده بغرض إضعافه وفصله عن العالم والشعوب المسلمة، وتحويل الحرب في أفغانستان إلى مجرد حرب مجهولة ومنسية، تلك العزلة أفادته كثيراً فأصبح أكثر وعياً وتمرساً وخبرة واستقلالية.

فليس لأحد ـ أو أي قوة كانت ـ سلطة أو يد أو نفوذ داخل قواه الجهادية التي تشكلت لديها رؤيتها الخاصة، ووعيها وإرادتها المستقلة. ورؤيتها الإسلامية الأصيلة التي صقلتها الحروب والمعارك وميادين القتال، وأعاصير السياسة حول أفغانستان وفي داخلها.

الإستقلالية نتيجة الحصار:

غورباتشوف ـ الذي أعطى جنرالاته فرصة أخيرة ـ أدرك بعد عدة محاولات عسكرية كبرى في أفغانستان عقم محاولات الحسم العسكري، فقرر الإنسحاب باتفاق سياسي مع الأمريكيين يضمن تقاسما للنفوذ داخل أفغانستان، عبر حكومة في كابول مكونة من عملاء للطرفين، سواء ظاهرين في واجهة الحكومة أو مستترين داخل أجهزة الدولة. كان يمكن للأمريكيين وقتها أن يقرروا بضمان سيطرتهم على حركة الجهاد، بالسيطرة على الأحزاب الفاسدة في بيشاور وقياداتها المنحرفة. وأيضا عبر جماعات التمويل التي أظهرت صداقة للجهاد معتبرة إياه مجرد حرب بالوكالة عن المصالح الأمريكية، وليس جهادا إسلاميا لخدمة الدين والشعب المسلم في أفغانستان، وعموم المسلمين في العالم.

هذه الأجواء الموبوءة زالت نتيجة للحصار المفروض على شعب أفغانستان وجهاده. فأنتج الحصار إستقلالية، وقوة سيكون لها ما بعدها بعد زوال غمة الإحتلال نهائيا، والسقوط المؤكد للدولة الأمريكية المعتدية وتحالف الناتو الذي يجمع ذئاب أوروبا وأوباش من أنحاء العالم. الآن لا أحد يقرر نيابة عن شعب أفغانستان، ولا أحد في مقدوره أن يضغط على قيادته. فالضغط الأمريكي أنتج مزيدا من القوة الأفغانية وخلصها من الكثير من الشوائب التي علقت في الماضي بتجاربه الجهادية المذهلة التي غيرت وجه العالم الحديث مرتين، ولكنها لم تغير من حال الشعب الأفغاني، بل زادته بؤساً وتخلفاً.

ذلك الضغط الأمريكي العسكري والسياسي على شعب أفغانستان أنتج مزيدا من الضعف للولايات المتحدة بحيث لم تعد هي نفس الدولة التي دخلت أفغانستان بالإنتفاش الصليبي الذي صرخ به جورج بوش من داخل كتدرائية واشنطن. ولم يتحقق لليهود ما تمناه عضو بالكونجرس الأمريكي قبل غزو أفغانستان بقوله: (سوف نحول أفغانستان إلى إسرائيل أخرى في المنطقة).

الإمارة الإسلامية صاحبة القرار:

دخلت الحرب الأمريكية على أفغانستان عامها السابع عشر. وهم يدركون تماما أن لا حل في أفغانستان سوى بالإنسحاب التام، وإلا فالسقوط الأمريكي قادم لامحالة داخل الولايات المتحدة نفسها. ولكنهم يطمعون فيما حصل عليه السوفييت عند انسحابهم من اتفاق سياسي يضمن مصالحهم في أفغانستان، أو معظم تلك المصالح. ولكن لا طرف في مقابل الأمريكيين يصلح للتفاوض سوى الإمارة الإسلامية، وقوتها الضاربة (حركة طالبان) فهي المالكة لزمام القرار حربا أو سلما.

وذلك بالنسبة للأمريكين أشبه بتناول السم القاتل، لأن الإمارة، وطالبان، لن يقبلوا بأي حديث سياسي مع المحتل إلا بعد زوال الاحتلال تماما. وإذا بدأ حديث سياسي بعد ذلك فسوف يكون البند الأول فيه هو تعويضات الحرب، وتحرير الأسرى. وسواء بدأ حديث تفاوضي بعد ذلك أم لم يحدث، فإنه لا نقاش يمكن أن يطال استقلال وحرية شعب أفغانستان، وكامل سيطرته على جميع أراضيه وثرواته، وحقه الطبيعي في إقامة نظامه الإسلامي حسب

رؤيته الجهادية والتاريخية.
ـ هذا ما صار إليه شعب أفغانستان بعد 16 عاما من الحرب الجهادية فما هي حال المعتدي الأمريكي ودولته؟
أبلغ تعبيرعن ذلك هو زعيم تلك الدولة الذي أدهش شعبه والعالم بحالة التردي العقلي والسلوكي التي يتخبط فيها كالسكران أو المجنون، بسياساته الداخلية والدولية. إنها علامات انهيار لم تصل إليها قوة دولية بدون حرب عالمية كبرى، وحتى بريطانيا والسوفييت قبل زوال مكانتهما الدولية واندحارهما على أرض أفغانستان لم يبديا كل ذلك القدر من التخبط وفقدان الإتزان.
الشعب الأمريكي وشعوب العالم مجمعون على أن ذلك الرئيس المختل عقليا والمنحرف سلوكيا هو خطر على العالم بأسره، وعلى الولايات المتحدة الأمريكية أولا.
حسب قول أحد المحللين السياسيين، فإن ترامب لم ينجح سوى في شيئين إثنين، الأول هو إستنفار الروح العنصرية تحت شعاره (إستعادة القومية الأمريكية) فانتعشت الكراهية في صفوف الشعب. والنجاح الثاني كان إنقسام المجتمع الأمريكي إلى نصفين متباعدين تفصلهما هوة تتسع بإستمرار. فهناك دعاوى إنفصالية داخل الولايات المتحدة بذرائع دينية ومذهبية وعرقية، وهناك ولايات أمريكيه ترغب في الإنفصال عن الإتحاد الأمريكي.
وإذا حدث ذلك أثناء تواجد القوات الأمريكية في أفغانستان فسوف تواجه تلك القوات مشكلة عويصة. فمن منها سيكون تابع للإتحاد الأمريكي ومن منها تابع للولايات المنفصلة؟
ومن أين سيتلقى كل منهما الأوامر والتمويل؟ في النهاية قد تستسلم تلك القوات بكاملها للمجاهدين، أو ينسحب منها فرد واحد قد يتمكن من الخروج سالما من أفغانستان كما حدث للبريطانيين حين انتهت حملتهم الأخير بنجاة طبيب واحد فقط.

جيش الدولة المنحطة يتحلل:

الجيش هو عماد القوى الإستعمارية الكبرى. ومع نهايته، أو فقدانه الرغبة والحماس للقتال، تنتهي تلك الإمبراطورية. فلا يذهب جنود جيشها إلى مغامرات خارجية إلا بضغط الحاجة المعيشية وهربا من ضغوط إجتماعية ونفسية.
فالجيش الأمريكي بالفعل هو جيش من المهمشين إجتماعيا الذين لا سبيل أمامهم للعيش بشكل معقول سوى أن يبيعوا أنفسهم كوقود للآلة العسكرية النهمة. جنود الجيش هم من الطبقات المهمشة في قاع المجتمع، من الشواذ والمنحرفات. ومن ضباط أعينهم على وظائف عالية الأجر في شركات المرتزقة بعد تركهم صفوف الجيش، وجنرالات أعينهم على وظائف عليا في شركات النفط والسلاح، أو الدرجات العليا في العمل السياسي والمجالس النيابية، أو تأسيس شركاتهم الدولية الخاصة للإتجار بالمقاتلين المرتزقة.
ـ لا أحد في العالم يحسد جنود أمريكا في أفغانستان. بضغوط نفسية ومعارك قاسية، وفساد ضرب أطنابه في تلك القوة المحاربة، بداية من جنرالاتها الكبار، وحتى وقود المعارك من الجنود الصغار الذين يقتل منهم كثيرون. والذي يخرج منهم سالما تفتك به لاحقا عاهات عقلية ونفسية، وتجاهل حكومي وإزدراء من المؤسسة العسكرية نفسها.
ـ تحليل أجراه مكتب المحاسبة الحكومي الأمريكي كشف عن طرد عدد كبير من العاملين في وزارة الدفاع الأمريكية لأسباب تتعلق "بسوء السلوك!". وفي تقرير نشر في شهر يونيو 2017 نشر المكتب المذكور في موقعه على الانترنت أن 57,141 جنديا طردوا من



الخدمــة خــلال الفتــرة مــا بيــن العاميــن (2011 - 2015) لأسـباب تتعلـق "بسـوء السـلوك".
نسبه 16% منهـم تـم تشـخيص حالاتهـم بأنهـا (إضطـراب وتوتـر مـا بعـد الصدمـة) أي الرعـب الناتـج عـن صدمـة المعـارك القاسـية. وحـالات أخـرى ارتبطـت "بسـوء السـلوك". وبعض الاضطرابـات كانـت بسـبب شـرب الخمـر. وأن 23% مـن المفصوليـن تـم تصنيفهـم "غيـر شـرفاء" وهـذا يحرمهـم مـن الحصـول علـى فوائـد الرعايـة الصحيـة مـن إدارة شـؤون المحاربيـن القدمـاء.
اشـتكى التقريـر مـن أن البحريـة لـم تطلـب فحصـا طبيـاً قبـل الحكـم بفصـل المتهميـن "بسـوء السـلوك" للتأكـد مـن أن تلـك التهـم ليسـت ناتجـة مـن (اضطـراب مـا بعـد الصدمـة).
أميـن شـؤون المحاربيـن القدمـاء (ديفـد شـولكن) أعلـن سـابقا عـن خطـط للنظـر فـي شـكاوى المحاربيـن القدمـاء مـن نقـص الدعـم الـذي يقدمـه الجيـش لهـم.
هـذا مجـرد جـزء صغيـر مـن صـورة الانحـدار المأسـاوي التـي يعيـش فيهـا الجيـش الأمريكـي، نتيجـة لحـرب أفغانسـتان أساسـاً، والتـي شـهدت أبشـع أنـواع إنحطاطهـم العقلـي والنفسـي فـي مجازرهـم الوحشـية ضـد الأبريـاء.

رئيس الإنحطاط في دولة الإنحطاط:

وهـذه هـي الصـورة التـي تجسـدها أمريـكا كقـوة عظمـى، خاصـة فـي شـخص رئيسـها المجنـون الـذي يترنـح فـي أرجـاء العالـم، مهـددا ومتواعـدا ومبتـزاً كأي بلطجـي يبتـز العاهـرات، أو مقامـر يسـرق زبائنـه العابريـن والدائميـن. فتلـك هـي مهنتـه القديمـة وخلفيتـه التاريخيـة ومصـدر المليـارات التـي يمتلكهـا.
ـ نجـاح ترامـب فـي شـق المجتمـع الأمريكـي بنزعاتـه العنصريـة، التـي أحيـت الصـراع والدعـوات الإنفصاليـة، لا يتفـوق عليهـا سـوى إخفاقاتـه العظمـى فـي سياسـاته الداخليـة، وفشـله فـي تطبيـق أيـا مـن وعـوده الخارجيـة أو الداخليـة، سـوى نجاحـات لـه فـي (الشـرق الأوسـط) مـع زبائـن أمريـكا الدائميـن. فدعوتـه إلـى (إسـتعادة القوميـة الأمريكيـة) و(أمريـكا أولا) لـم تنجـح فـي إعـادة الشـركات الأمريكيـة التـي إنسـاحت خـارج الحـدود فـي بـلاد العالـم الفقيـر لتجنـي الثـروات الطائلـة بعيـدا عـن الضرائـب، وبـلا رادع عـن انتهـاج سياسـات الفسـاد والإفسـاد. وبخروجـه عـن قواعـد العولمـة والأسـواق المفتوحـة، أضعـف كثيـرا الأسـاس الإقتصـادي والسياسـي للنظـام العالمـي، وبخروجـه مـن إتفاقيـة باريـس للمنـاخ ومحاولـة التملـص مـن الإتفـاق النـووي مـع إيـران قـوّض مصداقيـة بـلاده، وأضعـف قيمـة الإتفاقـات الدوليـة والقانـون الدولـي، فتباعـد عنـه تدريجيـا حتـى أقـرب الحلفـاء فـي أوروبـا.
وفـي الداخـل فـإن سـوء علاقتـه مـع مجلسـي الشـيوخ والنـواب منعـاه من سـن تشـريعات كان يطمع فيهـا للضرائـب، ومنعـاه مـن إلغـاء قانـون الرعايـة الصحيـة التـي إسـتحدثها سـلفه اللـدود "أوبامـا"، وأحبطـا مشـاريع قوانيـن تمنـع قـدوم رعايـا بـلاد إسـلامية بعينهـا إلـى الولايـات المتحـدة.

وسـاد التوتـر بينـه وبيـن المؤسسـات العسـكرية والأمنيـة، التـي أزعجهـا طيشـه وجهلـه، فألزمـوه برقابـة لصيقـة مـن جنـرالات عسـكريين يراقبـون قراراتـه الخطيـرة علـى أمـن بـلاده. فهنـاك الجنـرال "جـون كيلـى" كبيـر موظفـي البيـت الأبيـض، والجنـرالات "هربـرت مـاك ماسـتر" مستشـار الأمـن القومـي والجنـرال "جيمـس ماتـس"، الكلب المسـعور ووزيـر الدفـاع، الـذي تعـرض لمحاولـة اغتيـال صاروخيـة فـي مطـار كابـل.

أمريكا تفرض الفاشية كنظام عالمي:

وهكـذا صـارت الولايـات المتحـدة التـي تشـيع عـن نفسـها أنهـا قلعـة الديموقراطيـة فـي العالـم، مجـرد نظـام فاشـي يحكمـه الجنـرالات مـن وراء سـتار رئيـس مختـل عقليـاً بدعـوى حمايـة البـلاد والعالـم مـن طيشـه وجنونـه. وفـي الواقـع فـإن الحقيقـة الكبـرى المختفيـة وراء حـادث 11 سـبتمبر الرهيـب الـذي غيـر أمريـكا والعالـم، أنـه كان تغطيـة لانقـلاب عسـكري اسـتخباري للقبـض علـى زمـام الدولـة وتحويلهـا إلـى فاشـية محليـة وعالميـة. وذلـك مـا حـدث بـأن تحولـت دول العالـم بدرجـة أو أخـرى إلـى التضييـق علـى



الحريـات بذريعـة الحـرب علـى الإرهـاب أو للوقايـة منـه.
ـ أمـا مشـروع تمكيـن إسـرائيل مـن خنـاق (الشـرق الأوسـط العربـي) وإنهـاء قضيـة فلسـطين، فقـد أوكلهـا "ترامـب" إلـى ثلاثـة مـن أشـرس الصهاينـة الأمريكييـن وهـم : صهـره (جاريـد كوشـنير)، ومبعوثـه الخـاص (جيسـون جرينبليـت) وسـفيره فـي إسـرائيل (ديفـد فريدمـان).
ـ تأجيـل الإنسـحاب الأمريكـي مـن أفغانسـتان عـن موعـده الضـروري، بـدأ يعطـي تفاعـلات سـريعة وقاتلـة داخـل الجيـش الأمريكـي والمجتمـع الأمريكـي نفسـه. فقـد جـاء التأجيـل بضغـط صهيونـي، بهـدف كسـب الوقـت، حتـى يتـم تغييـر وجـه (الشـرق الأوسـط) ليصبـح إمبراطوريـة صهيونيـة. ولكـن المشـروع اليهـودي تعثـر، وظـل يندفـع قدمـا بتهـور وعلـى غيـر أسـاس ثابـت فـي الأرض، لـذا فهـو معـرض لإنهيـار مفاجـئ فـي أي لحظـة.
والمشـروع الأمريكـي نفسـه علـى وشـك إنهيـار حقيقـي فـي أفغانسـتان، وسـتكون واشـنطن أول ضحايـاه ـ كمـا كانـت موسـكو أول مـن دفـع ثمـن هزيمـة جيشـها فـي أفغانسـتان.



أدلة على فشل استراتيجية ترامب

خالد افغان زوى

قبل بضعة أشهر أعلن الرئيس الأمريكي الجديد "دونالد ترامب" إستراتيجيته بشأن أفغانستان وجنوب آسيا على حد تعبيره، مصحوبة بمناورة وهالة إعلامية ضخمة، استمر التصفيق لها والإشادة بها عدة أيام في وسائل الإعلام المحلية والعالمية، كما رُحب بالتحليلات والتكهنات في الصحف الدولية الشهيرة، واستقبلها مؤيدوا الحرب والتواجد الأمريكي المسلح في أفغانستان، واعتبروها طريقا أمثل لمواجهة الإرهاب وتحقيق الأغراض الأمريكية على حد وصفهم.

ولكن مرت بضعة أشهر على استراتيجية "ترامب" الدموية، فتعالوا لنخرج ساعة من عالم الخيال والافتراضيات وننظر إلى عالم الحقائق والواقعيات، لنعرف كيف تسير استراتيجية "ترامب" على أرض الواقع؟

هل ألحقت الهزيمة بطالبان؟ أم تسببت بإلحاق الهزيمة بالحكومة الأفغانية؟

هل كسبت أمريكا بسببها السمعة الطيبة، أم ألحقت بها العار وشوهت اسمها؟

هل استقبلها شعب أفغانستان أم قاموا برفضها ولعنها؟

وهل غيرت أوضاع الحرب في أفغانستان، أم أوصلتهم إلى حالة غير مرضية تنذر بعواقب وخيمة لهم؟

ولتقييم استراتيجية "ترامب" في هذا المقال المختصر نضع عدة شواخص ثم نضع على محكها استراتيجية "ترامب" الحربية وسياساته الدموية.

أولا: أوضاع الحرب

لقد زعم "ترامب" أن أوضاع الحرب في أفغانستان سوف تتبدل فور إعلانه لإستراتيجيته الجديدة، وستُقهَر

الطالبان، وستتحول القوات الحكومية الموالية للاحتلال من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم.
ولكننا نشاهد اليوم أن أوضاع الحرب صارت قاسية وصعبة لحكومة أشرف غاني، وارتفعت وتيرة خسائر جنودها، وقد أيدت وسائل الإعلام الأسبوع الماضي مقتل 150 من الجنود الأفغان في هجمات طالبان، وتشير الإحصائيات إلى أن معنويات الجنود الحكومية محطمة ومنهارة للغاية، حيث شوهد في مختلف ساحات البلد أن عددا ضئيلا من مهاجمي طالبان هاجموا قواعد وثكنات الجيش والشرطة وأردوا العشرات منهم قتلى، في حين تسلمت الحكومة 6 مقاتلات إف 16 وفق استراتيجية "ترامب" الجديدة ليصبح عددها من 12 إلى 18 في قاعدة باغرام، ناهيك عن تحليق طائرات بدون طيار في سماء أفغانستان ليلا ونهارا، ولكن تحليق الطائرات المكثف وقصفها المتوالي لم يرح الجنود العملاء، بل اشتدت الحرب أكثر من أي وقت مضى، والطالبان يواصلون كفاحهم ضد جنود الاحتلال بمعنويات عالية ودقة متناهية وطريقة مؤثرة وعزيمة قاهرة.

ثانيا: السيطرة على المناطق

بعد إعلان "ترامب" لاستراتيجيته قالت قيادة القوات الخارجية في أفغانستان: إنهم سيبدأون هجماتهم ضد طالبان في مناطق أفغانستان النائية، وستفقد طالبان السيطرة على كثير من المناطق، وتشير الإحصائيات المحايدة حول سيطرة فريقي الصراع على الأرض أن طالبان تسيطر على أكثر من نصف مساحة أفغانستان. مع أن الأمريكيين كثفوا غاراتهم الجوية في الأشهر الأخيرة، لكن ليس لهم أي إنجاز في استعادة المناطق من أيدي المجاهدين، وبالمقابل بسطت طالبان نفوذها على بعض المناطق بالكامل، لبعض منها أهمية استراتيجية كبرى، كمديرية "معروف" في ولاية "قندهار"، ومديرية "شيبكوه" في مقاطعة "فراه"، ومنطقة "ميرزاولنج"، ومديرية "أندرو" بولاية "غزنة" إلا مركزها وشيك السقوط بأيدي المجاهدين. وإضافة إلى ذلك استطاعت طالبان الدفاع عن المناطق التي تسيطر عليها، وصدوا في مختلف المناطق هجمات المحتلين والجيش الحكومي، وصمدوا أمام القصف الجوي المكثف. ويتضح من هنا أن استراتيجية "ترامب" فشلت أيضا في استعادة المناطق من سيطرة المجاهدين، ولا تبدو في الأفق ملامح نجاحها.

ثالثا: الحاضنة الشعبية

لقد أثبتت التجارب أن العامل الأقوى والأكثر تأثيرا لترجيح كفتك على خصمك هو الدعم العشبي، وتظهر التحقيقات أن سر ثبات طالبان المستضعفين واستمرارهم في كفاحهم ضد قوى الاستكبار العالمية، هو أن الكثير من شعب أفغانستان يدعمهم ويؤازرهم، ويعتبرونهم ممثليهم الحقيقيين الساعين لتحقيق طموحاتهم.

على الرغم من اشتداد الحملة الإعلامية ضد طالبان بعد استراتيجية "ترامب" تشويها لصورة هذه الجماعة لدى الشعب وتنفيرا للناس عنهم، ليتخلوا عن نصرتها وتأييدها، إلا أننا نشاهد في الآونة الأخيرة زيادة كره الشعب الأفغاني للمحتلين بسبب الغارات الجوية، والمداهمات الليلية، والقصف والقتل، ووصل الشعب إلى هذه النتيجة: أن الأمريكيين محتلون، قتلة متجاوزون، ومجاهدوا الطالبان هم المدافعون الحماة لشعبهم وعزهم وأرضهم.
ونشاهد في الأشهر الأخيرة أن عامة الأفغان يخرجون في تظاهرات ضد الغارات الجوية والمجازر التي ترتكبها أمريكا في أفغانستان يوميا، وبالعكس في مناطق طالبان اقترب الشعب منهم لتحقيقهم للأمن في مناطق سيطرتهم وحمايتهم لها وسعيهم لإعادة الإعمار فيها، وموقفهم الصارم تجاه المفسدين الأشرار، وهذا هو دليل على انتصاراتهم الأخيرة المذهلة.

رابعا: على المستوى المحلي والدولي

بدا واضحاً على مستوى المنطقة والعالم أن طالبان بدأوا يخرجون من الإنعزال السياسي السابق، والقوى الكبرى على مستوى المنطقة ترى مقاومة الشعب الأفغاني ضد سياسات أمريكا الحربية مقاومة شرعية، وقد تمكنت طالبان ببركة سياستها الناجحة والحكيمة من طمأنة عدد من معارضيها دون المساومة على المبادئ والتنازل عن معتقداتها، فتغيرت أفكارهم حول حرب أفغانستان، فالصين وروسيا والدول الكثيرة الأخرى التي كان لها موقفا عدائيا تجاه طالبان من قبل، صارت الآن تدين استراتيجية "ترامب" دون سياسة طالبان، وفي الداخل أيضا جميع الأفغان يقتربون من فكرة طالبان، ويرون استراتيجية "ترامب" مؤامرة لإطالة أمد الحرب.
فإذا لم تسلب استراتيجية "ترامب" النجاح القتالي لدى طالبان، ولم تلحق بهم خسائر فادحة، ولم تستعد منهم المناطق، ولم تنجح في التفريق بينهم وبين الشعب، ولا في عزلهم على مستوى البلد والعالم، بل أصبح لديهم واجهة سياسية تسير نحو التكامل والارتقاء، يتضح من كل ذلك أن استراتيجية "ترامب" فاشلة تماما ولم تحقق أي إنجاز إلى الآن.
فينبغي على الرئيس "ترامب" وحكومته أن لا يعتبروا أفغانستان لقمة سائغة لهم، وأن لا يطمعوا في أن تهديداتهم ودعاياتهم واستفراغ قوتهم وارتكاب الجرائم الفظيعة ستثمر بحل مشكلة أفغانستان، بل عليهم أن يعيدوا النظر في سياساتهم، وأن يعتبروا من التاريخ ويستفيدوا من تجارب السنوات الماضية، وأن يدركوا الحقائق ويخضعوا لها، فإن هذه المسألة لا يمكن حلها عن طريق استخدام القوة والقصف العشوائي، بل بإنهاء الاحتلال الذي هو أم المصائب لأهل هذا البلد المنكوب.

* * *



إن الألى قد بغوا علينا

■ وصيل

حاجي بابا كهل أفغاني في الخمسينات من عمره من ساكني ولاية فارياب، مجاهد في صفوف الإمارة الإسلامية يقارع الاحتلال وعملاءه، قدم ثلاثة من أهله شهداء في سبيل الله في مداهمة لعملاء الاحتلال بينهم حفيدته الصغيرة "ملالى"، ولازال نجلاه معتقلين وراء زنازين سجون عملاء أمريكا.

وهو مثل للشجاعة والوفاء والشهامة والإباء، تجشمت لقائه لأخذ رأيه حول جرائم الاحتلال الأخيرة ولأناقشه حول المجريات الجديدة.

اغتنمت هذه الفرصة لأنقل لكم آراء المقاتل الأفغاني البسيط والتي لا تستطيع الصحف الغربية، ووسائل الإعلام العالمية والعميلة تحملها، إلا بعد تحريفها والتلاعب بها.

بعد التحية والمعانقة تبادلت معه الترحيب ففرش لي رداءه، وجلسنا نتجاذب أطراف الأحاديث.

في البداية كان حديثنا عن إستراتيجية "ترامب" وما تابعها من تكثيف الغارات الجوية، وإصرار المحتلين على استمرار الحرب.

فقلت له إن أمريكا تصر على الحرب وتتجنب تقبل الهزيمة وقد قال الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" في كلمة له بمناسبة إستراتيجيته الجديدة: إنه لا بد للقوات الأمريكية أن تنتصر. فما رأيكم؟

فأجابني قائلا: على ترامب أن يعتبر بانهيار الاتحاد السوفييتي وتفكك حلف وارسو ببركة تضحيات الشعب الأفغاني، وعليهم أن لا يغتروا بقوتهم وجبروتهم فقد أهلك الله من هو أشد منهم قوة.

إن استراتيجية الطاغية "ترامب" تركز على الحرب وقتل الشعب الأفغاني ولكن يحق لنا أن نتساءل ماذا ستجنون من قتل الشعب الأفغاني الأعزل وسفك دمائه؟ هل سترتاحون وهل سيهنأ لكم العيش إن قمتم بإبادته؟

تباً لاستراتيجيتكم التي تركز على قتل البشر وسلخهم وتدمير منازلهم وقراهم، تبا لكم أيها المتشدقون بدعاوي حقوق الإنسان، حقوق الإنسان تلعنكم، أيها المرددون لشعارات الحرية والمساواة، الحرية تبصق في وجوهكم وتعلن البراءة منكم.

كفاكم قتلا، فلقد قتلتم خلال الأعوام الماضية -وكما تقول الإحصائيات- أكثر من أربعمائة ألف من الشعب الأفغاني، الأطفال والنساء والشيوخ.

إن دماء هؤلاء الأبرياء لن تذهب سدى، إنها ستشكل كابوسا مزعجا لكم سيؤرقكم، إن آهات أيتامنا وصرخات ثكالانا وأنات أراملنا ستلاحقكم وستقض مضاجعكم.

ثم أخذ يرتجز بكلمات ابن رواحة رضي الله عنه:

إن الألى قد بغوا علينا

إذا أرادوا فتنة أبينا

إنا إذا صيح بنا أتينا

وبالصياح عولوا علينا



فأنزلن سكينـــة علينا

وثبت الأقدام إن لاقينـا

استمتعت بصوتـه الجميل ممـا جـدد لـي النشاط، فعدت لسؤال آخـر، وقلت: إن جرائـم الاحتـلال الأمريكـي بلغت عنـان السمـاء، جرائـم تجـاوزت ذروة الهمجيـة وقمـة الوحشيـة، لكـن رغـم ذلـك يتعامـى العالـم عنهـا ويرفـض إدانتهـا، ويتغافـل عـن الأخـذ بأيـدي الظالـم بـل ينافـق ويسـاعد ويبـارك جرائمهـا مباشـرة.

يـا عـم، لمـاذا العالـم لا يحـرك سـاكنا علـى جرائـم أمريـكا بحـق الشـعب الأفغانـي مـن القصـف الهمجـي المتكـرر، وإزهـاق لـلأرواح البريئـة، وانتهـاكات صارخـة للمقدسـات، والسـعي الحثيـث لإشعال فتيـل الصراعـات الداخليـة والفتـن الطائفيـة والمذهبيـة؟

فقـال لـي هـون علـى نفسـك يـا ابـن أخـي، العالـم منهمـك فـي الشـهوات غريـق فـي الملـذات، لا يبالـي بمـا تعانيـه الشـعوب المسـتضعفة مـن الحـروب والاضطهـادات.

أمـا سـمعت المثـل الأفغانـي الـذي يقـول: "تحتـرق الأرض التـي تندلـع عليهـا النـار"، إن العالـم سـاكت لأنـه آمـن مطمئـن، لـم يشـم عبـق البـارود، ولـم يسـمع دوي القصـف ولـم يشـاهد شـلال الدمـاء، إنـه سـاكت لأنـه متواطـئ مـع أمريـكا.

أصحـاب منظمـات حقـوق البشـر لـم يحزنهـم فـراق أحبتهـم، ولـم يفجعهـم بـكاء أطفالهـم، ولـم يوقظهـم دوي القنابـل، لـم تزعجهـم المداهمـات والإغتيـالات، لـم يخيفهـم قصـف الطائـرات والمدافـع، لـم يقلقهـم تحليـق الطائـرات و لـم يهـدد أمنهـم الاحتـلال واعتـداء الآخريـن.

ولكـن ليعلـم العالـم أن الصمـت الـذي آثـروه تجـاه جرائـم الاحتـلال الأمريكـي التـي يصبهـا علـى الشـعب الأفغانـي علـى مـرأى ومسـمع منـه هـو بحـد ذاتـه جريمـة ينـدى لهـا جبيـن الإنسـانية.

يـا دعـاة حقـوق البشـر المزعومـة، لقـد خلفـت هـذه الحـرب التـي شـنتها أمريـكا علـى أفغانسـتان المسـكينة مئـات الآلاف مـن القتلـى والجرحـى والمعاقيـن، ناهيـك عـن أعـداد كبيـرة ومقلقـة مـن الأرامـل والثكالـى والأيتـام ممـن لا مـأوى لهـم ولا معيـل ولا حـول ولا قـوة إلا بـالله.

وليعلـم العالـم أن الاحتـلال الأمريكـي هـو السـبب الوحيـد لديمومـة الحـرب واسـتمرار أوارهـا فـي المنطقـة.

وأن العـدوان الأمريكـي هـو العقبـة الـكأداء أمـام إحـلال السـلام والإسـتقرار فـي أفغانسـتان.

وأن الغـزو الأمريكـي هـو السـبب لتضاعـف زرع وإنتـاج المخـدرات فـي أفغانسـتان.

وأن الإرهـاب الأمريكـي يقصـف و يقتـل الأبريـاء ويدمـر منازلهـم ويبيـد قراهـم.

وأن المافيـا الأمريكيـة تعيـث فـي الأرض فسـادا، تنشـر الفواحـش والجرائـم والمخـدرات، وتسـهل الوصـول إليهـا.

وأن المخابـرات الأمريكيـة تشـعل فتيـل الصراعـات الطائفيـة و الفتـن المذهبيـة فـي المنطقـة وتزعـزع أمـن بـلاد المسـلمين وتسـعى لنشـر الفوضـى والحـروب فيهـا.

والله إن معظـم مـا تعانيـة الأمـة الإسـلامية شـعوبا وحكومـات مـن الويـلات والحـروب والخلافـات سـببها أمريـكا المجرمـة، ويـا ليـت قومـي يعلمـون.

وأود أن أنبـه المسـلمين الذيـن مـا زالـوا ينخدعـون بدعايـات أمريـكا، والذيـن مـا زالـوا يلهثـون وراءهـا، ويرجـون النجـاة بالتمسـك بذيلهـا، بأنهـا سـتدفعهم إلـى هاويـة الهـلاك.

عـودوا إلـى رشـدكم، لا تعطـوا الدنيـة فـي دينكـم، ثـوروا فـي وجـه الطغيـان الأمريكـي، ولا تخافـوا مـن المـوت، فإنهـا ميتـة واحـدة فلتكـن فـي سـبيل الله.

أيهـا المسـلمون إن كنتـم لا تعرفـون وجـه أمريـكا القبيـح فاسـألوا جبـال أفغانسـتان وصحـاري العـراق وفيافـي اليمـن وغابـات الصومـال لتنبئكـم بجرائـم هـذه الدولـة المجرمـة الظالمـة الفاجـرة، اسـألوا المسـتضعفين فـي مشـارق الأرض ومغاربهـا ليقصـوا عليكـم نبـذة مـن طغيانهـا.

وليعلـم العالـم أن أمريـكا لا زالـت تختلـق الأعـذار وتلفـق الحجـج الواهيـة للبقـاء فـي أفغانسـتان واسـتمرار الحـرب فيهـا.

ليعلـم العالـم أن الحـرب فرضـت فرضـا علـى شـعبنا وأن الأفغـان فقـط يدافعـون عـن عقيدتهـم ويكافحـون عـن أنفسـهم وعـن أعراضهـم وعـن أموالهـم ويقاتلـون مـن اعتـدى علـى بلدهـم، ذلكـم الحـق الـذي تضمنـه لهـم جميـع القوانيـن السـماوية والبشـرية.

ليعلـم العالـم أن شـعبنا الأبـي الباسـل يقـاوم احتـلالا همجيـا، ويأبـى الاستسـلام أمـام عـدو لئيـم، فعلـى العالـم أن يدعـم الشـعب الأفغانـي فـي اسـترداد حقـه مـن الإحتـلال الأمريكـي.

ورغـم كل هـذه المحـن والشـدائد ورغـم هـذه الغـارات الجويـة المكثفـة نعتقـد ونـرى أن الجهـاد المقـدس والكفـاح المسـلح هـو الطريـق الوحيـد للنجـاة مـن براثـن الاحتـلال، وثقتنـا بـالله عظيمـة بأننـا سـنتمكن يومـا مـن طـرد المحتليـن مـن بلادنـا عاجـلا ليـس آجـلا بـإذن الله، وإن غـدا لناظـره لقريـب.



غضب الأفغان العارم من مجزرة بحق الأطفال في ولاية ميدان وردك

بتاريخ 22 من شهر نوفمبر الجاري شنت القوات المحتلة بدعم ومرافقة من العملاء مداهمة على مدرسة للأطفال ليلة الأربعاء الماضية في منطقة عمر خيل بولاية ميدان وردك، وقتلت 21 حافظا لكتاب الله .

ويقول سكان المنطقة إن جنود القوات المحتلة والعميلة داهموا مدرسة للأطفال في منطقة عمر خيل، وجمعوا الطلاب وحفاظ كتاب الله، وأوثقوا أيديهم وأجلسوهم في صف أمام الجدار، ثم وجهوا إليهم فوهات البنادق وقتلوهم جميعا.

ويضيف أهالي المنطقة أن أعمار هؤلاء الأطفال تتراوح بين 10 إلى 15 سنة، وأنهم قتلوا بطريقة بشعة وبالدم البارد.

وقد أثارت هذه المجزرة البشعة حفيظة كثير من المسلمين الأفغان.

وقد نشر الناشطون فيديوهات في مواقع التواصل الاجتماعي لجنائز هؤلاء الأطفال الشهداء، وجموع غاضبة من الناس بعيون مترقرقة من الدموع يرددون صيحات التكبير يلعنون الاحتلال وعملاءه ويظهرون عداءهم للأمريكان.

كما سارعت العديد من الشخصيات الأفغانية إلى إدانة هذه المجزرة، واستنكروا صمت المنظمات العالمية لحقوق الإنسان وحقوق الأطفال، واعتبروا تغاضيها عن جرائم أمريكا في أفغانستان جريمة لا تغتفر.

قال الناشط الإعلامي "شفيع أعظم" في منشور له على فيسبوك: هل هؤلاء الأطفال الذين قتلتهم القوات الدولية في ولاية ميدان وردك بشر أم أنهم دواجن خلقوا للذبح؟

وقال الكاتب إمام الدين سابى: اللهم انتقم لهؤلاء الأطفال في عمر الزهور من الظلمة المحتلين وخاصة من العملاء الأرذال، أين هؤلاء الأنجاس الذين صدعوا رؤوسنا بأن هذه الحرب حرب أهلية بين الأفغان، ألم يأن لهم أن يعلموا أن هذه الحرب حرب بين كفر وإيمان، قام المحتلون الصليبيون بقتل ورثة الأنبياء وحاملي القرآن الكريم.

وانتقد أستاذ جامعة كابول "أسد وحيدي" بطريقة فكاهية سياسات العميل أشرف غاني وكتب في منشور له على فايسبوك: (لقد وعدنا أشرف غاني أنه سيحول أفغانستان إلى دوار لقارة آسيا، والآن يدمر منازل الناس بدعم مباشر من أمريكا، طبعا لأن الدوار لا يكون فيه منازل وأبنية).

ونشر السيناتور "زالمى زابلي" صور هؤلاء الأطفال و كتب منشورا طويلا اختتمه بقوله: إن قطرات دماء هؤلاء الشهداء ستصبح فياضانات تغرق الظلمة المتجبرين وتطوي بساط الاحتلال الأمريكي إن شاء الله.

وقال الكاتب "زاخمي أفغان" (عندما نشاهد مجزرة بحق الأطفال وحاملي كتاب الله، نظن أننا نعيش في عصر الجاهلية، وأن قبائل رعل وذكوان وعصية قامت بمجزرة فظيعة في حق القراء في بئر معونة).

وأضاف: (لم يكن هؤلاء الأطفال مقاتلين ولا أعضاء منتمين إلى فصائل مقاتلة وإنما كانوا حاملين لكتاب الله ومتعلمين لدينه).

واختتم مقاله قائلا للمحتلين وعملائهم: (اعلموا أنكم مهما بغيتم وطغيتم وقصفتم وقتلتم فمصيركم إلى الفشل والهزيمة والذلة السرمدية).

ويقول المتابعون للشأن الأفغاني أن القوات المحتلة والعميلة كثفت استهدافها للمدارس والمراكز التعليمية منذ إعلان الطاغية المجرم "ترامب" لإستراتيجيته الجديدة بشأن أفغانستان، وقد سبق أن استهدفت قوات الاحتلال وعملاءها مدارس إسلامية في ولاية قندوز وهيرات وباكتيكا وننجرهار وغيرها مما ينذر بأن استهداف المراكز التعليمية جزء من إستراتيجتهم الدموية.

ويشير المحللون إلى تصريحات مستشار أشرف غاني العميل "حنيف أتمر" والذي اعتبر المدارس الإسلامية أوكارا للإرهاب حسب زعمه، وصرح بعدائه تجاهها في عدة مناسبات.



ما أشبه اليوم بالبارحة !

عرفان بلخي

إن عريض القفا وصاحب العيون الخضراء رجل كما يصفه عبدالباري عطوان :"طاردته الفضائح والتحرشات الجنسية، في سنوات حياة انشغل فيها بالصفقات التجارية، وتكديس المليارات، ولم يتصور أنه في أي يوم من الأيام سيصبح رئيسا للدولة (الأعظم) في العالم، فهو الوحيد بين 44 رئيسا أمريكيا سبقوه، لم يخدم في الجيش الأمريكي، ولم يتول أي منصب حكومي، وعاش بين أحضان الجميلات في أبراجه العاجية الفخمة، متنقلا بطائرته "البوينغ" العملاقة بين العواصم العالمية بحثا عن المزيد من الثراء والجميلات ".

هذا الرجل من يوم تقلده رئاسة أمريكا جند جل جهوده لمحاربة الإسلام وأهله، فقد طالب في أولى تصريحاته المثيرة للجدل بمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة وإغلاق الحدود في وجوههم، ووصف المسلمين بالحيوانات. وهو الذي قال في إحدى الندوات: إن المسلمين ابتهلوا وهللوا في الحادي عشر من سبتمبر، فطالب بضرورة استخدام الكاميرات لمراقبة كافة المساجد في الولايات المتحدة.

ونحن نعرف أن عداوته وعداوة جميع الكفار للمسلمين قضية مقررة محسومة، وعقيدة راسخة معلومة، بيّنها

الله في القرآن الكريم، وشهد بها التاريخ والواقع الأليم، فمن لم يقتنع ببيّنة القران، فليشاهد ما يجري بالعيان في الدول الإسلامية التي تئن تحت وطأة الاستعمار والاحتلال.

يا عجبا قد شغف بالرئيس الأمريكي المشار إليه أكثر قادة المسلمين الذين هبت عليهم ريح الذل والطمع والهوان، أولئك الذين افرطوا في حبه وسبحوا بحمده وثنائه، كأنهم تجاهلوا أن اليهود والنصارى لا يرضون عنا حتى نتبع ملتهم، فكيف نرضى عنهم وهم لا يرضون عنا!؟

قبل عدة أشهر عند ما كان ترامب ضيفا على المسلمين، تسلّم هدايا "مجنونة" -كماقيل- من الدولة التي لها في نفوس المسلمين مكانة وعظمة لاحتضانها الحرمين، لكن ترامب وصف تلك الدولة بالبقرة الحلوب، وقال: حينما ينفد حليبها سنذبحها!

ومن تلك الهديا المجنونة التي تلقاها ترامب: تمثال مصغر للحرية في أميركا من الذهب والألماس والياقوت، ومسدس من الذهب الخالص والنادر في العالم، سيف من الذهب الخالص، وزنه يزيد عن 25 كلغ من الذهب المرصّع بالألماس والحجارة النادرة يفوق ثمنه 200 مليون دولار، عقد ثمين، و25 ساعة يد كلها من الألماس والذهب له ولعائلته، ثمنها أكثر من 200 مليون دولار، وأكثر من 150 عباءة مرصّعة بالأحجار الكريمة له ولعائلته بمقاسات مختلفة، وعملا فنيا يضم صورة للرئيس الأمريكي تظهره بالغترة والشماغ، ومجموعة من السيوف متعددة الأشكال، وعدد من الخناجر وحاملات وحافظات الذخيرة الجلدية، وفراء لنمر وفهد، وخنجر مصنوع من الفضة الخالصة المزود بغمد من اللؤلؤ، ويخت طوله 125 متر، هو أطول يخت في العالم لشخصية خاصة، ويضم 80 غرفة مع 20 جناحا ملكيا ومعظم مكوناته من الذهب الخالص.

هذا وكتب بعض الكتاب "المسلمين" - أيام زيارته للمملكة بعد أن اشترك في رقصة شعبية وحين لقائه بعشرات القادة من المسلمين-: "إن ملك السعودية جمع العالم على قلب رجل واحد" ثم استدرك ذلك وأردف قائلا: "ألا وهو قلب خادم الحرمين الشريفين"!!! وقال بعضهم: إن هذه القمة كانت مباركة. وقال بعض نخب المسلمين: إن ترامب يقود العالم والإنسانية إلى مرافئ الأمن والأمان والاستقرار والرخاء والحضارة!

ولكن هؤلاء نسوا أو تناسوا أن حميدهم يقتل المسلمين في أدنى الأرض وأقصاها، وينفخ في الرماد لإضرام النار بين الشعوب الآمنة ليشفي غليل صدره بإهراق دماء المسلمين وتدمير بيوتهم. كما قال ترامب نفسه في بعض تقاريره حول أفغانستان: "إنهم لم يأتوا لإعمار البلاد". (نقول: بل جاءوا لتدميرها). وقال مستشار ترامب للأمن القومي مايكل فلين قبل يومين من تسويد هذا المقال: "تماما كما واجهنا من قبل النازية والأمبريالية والشيوعية، فهذه هي فكرة الإسلام والمسلمين ويجب علينا استئصالهم". إن دم المسلم دم وحشي في قاموس أمريكا، ليس له حرمة البتة. والرئيس السابق نيكسون قال يوما أنه ليس هناك من شعب - حتى ولا الصين الشعبية - له صورة سلبية في ضمير الأمريكيين، بالقدر الذي للعالم الإسلامي. هذه هي أمريكا راعية حقوق البشر المتباكية على الحرية ورؤسائها الحاقدين.

نحن نرى بأم أعيننا مظالم ترامب وجنوده من نسف وقصف وقتل وإحراق، ولقد احتلت أمريكا بلادنا بحجج واهية من القضاء على الإرهاب وإرساء الديمقراطية واستتباب الأمن والاستقرار.

وهيهات تلك الأماني، فبعد احتلال دام أكثر من 16عاماً هانحن في نفق مظلم، البلاد وأهلها في بركة دم، لاسيما أن بعض العملاء وأذناب الاحتلال يصفقون لكل ما يمليه عليهم سيدهم ترامب، ويشجعونه في الخوض أكثر في مستنقع بلادنا لتكون حياتهم في مأمن تحت مظلته. فقد أصبح الاحتلال مصدرا ضخما لحمايتهم وحماية أموالهم، ووجود القوات الأمريكية في البلاد يصب في مصلحتهم، فهم يعتمدون على استمرار الاحتلال، فلا أحد في الطبقة الحاكمة في بلادنا له مصلحة في إنهاء الحرب والاحتلال، وستفعل حكومة العملاء أي شيء لحماية نفسها وأموالها بدوام الاحتلال والتوسل بترامب، لأنه بمجرد الانسحاب الأمريكي الكامل ستتمكن خيرة الشعب من السيطرة على البلاد وطرد هؤلاء العملاء والاستحواذ على تجاراتهم التي تحميها أمريكا المجرمة ورئيسها ترامب المشار إليه.

إننا نعلم أن ترامب يعادي المسلمين وينهل من ثرواتهم، فعلى سبيل المثال: اشرف غني يلمح له أن يتربع على عرش ثروات بلادنا الطبيعية، وقد نقلت «نيويورك تايمز» في حين زيارة ترامب للرياض: "أنّ لعاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سال إزاء ما نُقل إليه عن ثروات المعادن الهائلة، الدفينة في أرض أفغانستان". نعم هنالك أكثر من ترليون دولار نحاس وفولاذ ومعادن دفينة. و طرح الرئيس أشرف غني سؤاله على ترامب، أثناء قمة الرياض وهمس في أذنه: "نحن نرقد على أكثر من ترليون دولار في الثروة المعدنية، فلماذا لا تطمع بها الشركات الأمريكية بدلاً من الصينية؟".

ولهذا أعلن ترامب استراتيجيته الجديدة باستمرار الحرب والقتال، وإن سيناريو إرسال المزيد من القوى يشهد أن أمريكا تريد إبقاء قواتها في المنطقة لحماية مصالحها ومصالح عملائها. فالمعتدين مغرورون بقوتهم وجبروتم، ونحن على يقين وثقة بربنا أن باستمرار احتلالهم لبلادنا سيحين دور انصهار أمريكا وذوبان جليد كبريائها وتمريغ أنفها في وحل بلادنا، فهي التي قامت بما قام به الغزاة السابقون وأبادت بكل الوسائل المتاحة لديها، كما أباد المحتلون في الماضي، وإنها ما تورعت لحظة عن شن هجمات على المدنيين والأطفال والنساء، ولا عن شن غارات على البيوت السكنية والأماكن المقدسة وهتك

الحرمات وتدنيس المقدسات بحجة مكافحة الإرهاب. وقد تمثلت في أمريكا نفسها أعظم أنواع الإرهاب، وبلغ فيهم الاضطهاد والإرهاب مبلغًا لم يشهد مثله أي بلد في عالمنا الحاضر، بل وعلى مر التاريخ المتقدم. لقد خالفوا الأديان والشرائع بل والقوانين الوضعية أيضا.

فلذلك لا ينبغي ولن يصف بنو الإسلام هذه الدولة الغازية بقيادة رئيسها الأحمق بأنها حاملة الحرية والعدالة والأمن والسلام والرخاء، فإنَّ لأهل الحرية علامات، ولمنتسبي العدالة منهج، ولأصحاب الأمن والرخاء شهود وليس لأمريكا هذا ولا ذاك. وصدق من قال:

وكيف يصحُّ أن تدعى حكيماً
وأنت لكل ما تهوى ركـوب

كتب أحد الأخوة (خباب بن مروان الحمد): أن (نيكسون) قال يوماً: "على أعداء الولايات المتحدة الأمريكية أن يدركوا أننا نتحول حمقى إذا ضربت مصالحنا... بحيث يصعب التنبؤ بما قد نقوم به مما لدينا من قوة تدميرية غير تقليدية".

وقد فعلوا ذلك عند اجتياح بلادنا بعد أحداث سبتمبر .

وقال يوما وزير الخارجية كولن باول بعد ضربة سبتمبر: "نحن الآن القوة الأعظم، نحن الآن اللاعب الرئيس على المسرح الدولي، وكل ما يجب علينا أن نفكر به الآن هو مسؤوليتنا عن العالم بأسره، ومصالحنا التي تشمل العالم كلَّه". بل سبقه بذلك بوش الأب حينما ألقى خطاباً عقب انتصار الحلفاء على العراق في حرب الخليج الثانية في إحدى القواعد العسكرية 1991/4/13م حيث قال: "إنَّ النظام العالمي الجديد لا يعني تنازلاً عن سيادتنا الوطنية، أو تخلياً عن مصالحنا، إنَّه ينُبئ عن مسئولية أملتها علينا نجاحاتنا". ثمَّ صرَّح في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة 1991/9/23م بأنَّ أمريكا ستقود العالم".

وهاهم اثبتوا حماقتهم في حماية حملتهم ضد ما يسمى بالإرهاب، ولا أشبهها إلا بكفار قريش وطغاتهم، حين استنقذوا القافلة التي كانت متوجهة من الشام إلى مكة وفيها من الأحمال والقوت الشيء الكثير، ولمَّا انتدبت سرية من سرايا الإسلام لتستولي على هذه القافلة، ولم يتمكنوا من ذلك، أرادوا بعدئذٍ أن يرجعوا إلى مكة بعد حمايتهم للقافلة، ولكن رؤساء الكفر، ورموز الغرور في الأرض، أرادوا أن يتغطرسوا وينتفشوا أمام كفار العرب ومن حالفهم، فقال أبو جهل لا والله لن نذهب إلى مكة، بل سنبقى في مكاننا هذا مدَّة ثلاثة أيام تغني لنا فيها القيان، وتُذبحُ لنا الجزور، حتى يتسامع العرب بأنَّ قريش قوة لن تغلب، ودولة لن تقهر أو تكسر، فنحن نعلم ماذا فعل بهم غرورهم ذاك؟! فكان "يوم الفرقان"، حيث كان عدد المسلمين فيها ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وعدد المشركين تسعمائة وخمسين رجلاً بعتادهم، ولكن كانت مع المسلمين القوة الإلهية، والمعية الربانية التي لا تغلبها أية قوة في الأرض مهما كانت، فكان النصر للمسلمين، ومكَّن الله سيوفهم من رقاب أعدائهم، فخرَّ الأعداء الواحد منهم تلو الآخر صريعاً مُجندلاً.

ما أشبه اليوم بالبارحة، فسيكون مستقبل غرور أمريكا مثل غرور قريش إن شاء الله.

* * *



استراتيجية مركزة على الحرب!

بقلم أبو عبدالله

لم تمض شهور على استراتيجية "ترامب" حيال أفغانستان وجنوب آسيا حتى اختل الأمن في المنطقة وتدفقت شلالات الدماء من أفغانستان.

فبعد إعلانها كثفت القوات المحتلة في أفغانستان غاراتها الجوية ومداهماتها الليلية بأمر من الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"، والتي أصيب فيها المئات من المدنيين العزّل في هرات وهلمند، وزابل، وأروزجان، وقندهار، وغزنة، ولوجر، وباكتيا، وننجرهار، وكونار، وغيرها من الولايات ودمرت منازلهم وأبيدت عوائل بأكملها.

ويقول الخبراء العسكريون والسياسيون: إن أمريكا أكدت وركزت على الحرب في استراتيجيتها الجديدة، ووضعت الحل السلمي جانبا، وإن استمرت هذه الحالة ستصبح أفغانستان ميدانا للحروب الأهلية والصراعات العالمية.

وإن هذه الاستراتيجية المركزة على الحرب كلما اقتربت من حيز التنفيذ الكامل كلما ازدادت معها نسبة انعدام الأمن.

ويقول الخبير السياسي "غلام جيلاني زواك": إن استراتيجية أمريكا الجديدة هي استراتيجية الحرب واستمرارها، وكلما دخلت في مراحل جديدة كلما ازدادت نسبة سفك الدماء.

وأضاف: إن الموجة الأخيرة من هجمات طالبان هي رد فعل على هذه الاستراتيجية، وكلما أصرت أمريكا على الحرب كلما ابتعدنا عن السلام والأمن.

ويقول "زواك" بأن أمريكا تريد الضغط على طالبان في حين تسعى لتقوية داعش؛ لتستفيد منها في تحقيق أهدافها في المنطقة. بينما تسعى الطالبان لمواجهة هذه الضغوط بنجاح.

ويضيف أيضا: إن محادثات السلام هي الحل الأمثل لأزمة أفغانستان، ولكن ليس لها مكان في استراتيجية أمريكا. وستشتد موجة القتل وسفك الدماء بتطبيق هذه الاستراتيجية.

ويقول الخبير العسكري الجنرال "زالمى وردك": يتضح من الأوضاع الحالية، أن صورة الحرب قد تغيرت، وأن أمريكا تركز فقط على الحرب، وحسب قوله، لا تستطيع استراتيجية أمريكا الجديدة أن تجلب الأمن لأفغانستان.

ويقول مدير مكتب الدراسات المحلية "عبد الباقي أمين": لقد رحبت الحكومة الأفغانية باستراتيجية أمريكا الجديدة دون دراستها، وكان الرئيس "غني" سعيداً فقط من أجل أنه يزداد الضغط على باكستان.

وقال في حوار له مع وسائل الإعلام: إن الحكومة الأفغانية رحبت بعيون عمياء بستراتيجية تحمي منافع الآخرين بدماء الشعب الأفغاني.

ويقول الخبير السياسي "عبد الولي وهاب": لما أعلنت أمريكا استراتيجيتها الجديدة بشأن أفغانستان وجنوب آسيا، اشتدت الحرب، وقال في حديثه "للنراى نيوز" كان يجب على الحكومة الأفغانية أن تدرس استراتيجية أمريكا الجديدة، وتشاركها ملاحظاتها قبل إعلانها، ولكن أمريكا لا تقيم وزنا لرأي المسؤولين الأفغان، الذين بدأوا يصفقون ويرقصون على طبلة خيالية.



وقفات مع عمود: كلمة اليوم

«الوقفة 7»

سعد الله البلوشي

أظنّ أنّ القراء تعوّدوا على قراءة "وقفات مع عمود كلمة اليوم"، وما عادوا يحتاجون إلى مقدّمة عريضة كي نوضح لهم فيها ما يقرؤونه في هذا العمود الذي نستعرض فيه مغزى ما أتى في "كلمة اليوم" بمختلف أيامها وعناوينها حسب ضرورتها.

فنبدأ بموضوع أكثر ما نحتاج بالإلمام إليه وهو: "الجنود الكوماندوز على خطى المحتلّين"، أتى فيه: إنّ المحتلّين ربّوا الكوماندوز العملاء على نمط يوافق وأهواءهم، فلا يعبأون بالمقدسات، والقيم والمُثُل، والمصالح الوطنية، وأعراض الأهالي، وقد أنفق المحتلون مبالغ باهظة في تربيتهم، ومن هنا نرى الجنود الكوماندوز أو جنود اسبيشل فورس مخلصون للمحتلين ومتطلباتهم، وفاقوا أسيادهم في تعذيب الأفغان وأسرهم وقتلهم.

ويقترف الكوماندوز يومياً جرائم تشيب لهولها الولدان ضدّ المواطنين الأبرياء، ونذكر على سبيل المثال ولا الحصر نموذجين من تلك الجرائم: قبل أيامٍ داهم المحتلّون والكوماندوز العملاء على مناطق من لالك وزرك بمديرية خاكريز، ورموا النيران على الأطفال فقُتل

جراء ذلك 3 أطفال، و4 شيوخ و12 من الشباب، وقتلوهم شرّ قتلة.
كما قام الكوماندوز بتفجير بيتين، وتحريق 3 صهاريج، وسيارتين و 12 درّاجات نارية، وضربوا النساء والشيوخ، وفي نهاية المطاف اعتقلوا 9 من المواطنين الأبرياء.
وملخّص القول: (أنّ المحتلون قد جرّبوا مشاريع واستراتيجيات مدمّرة لاستئصال شأفة الأفغان، إلا أنهم خابوا وخسروا وجرّوا أذيال الهزيمة كل مرّة، وهم الآن لو أرادوا الإضافة في عدد جنودهم لتعذيب الأفغان، ولكي يساعدوا المليشيا بالأموال والعتاد، فسيتكبّدون هزيمة نكراء مرةً أخرى إن شاء الله وستذهب جميع مشاريعهم ومخططاتهم أدراج الرّياح).
وحريٌ أن نكشف اللثام عن جريمة أخرى لأذناب الأمريكان، الذين يتربصون بالمؤمنين الدوائر، ويحيكون عليهم أنكى وأمرّ ما يفعله المجرمون المحتلون بأنفسهم، وهذه القضية هي قضية الأسرى المنكوبين المضطهدين الذين مقبوعون خلف قضبان الألم بلا جرم أو ذنب، فموضوع: " سجن باغرام وجرائم الإدارة العميلة" يفصح عن هذه القضية المأساوية، فيسرد: وقد شاعت في السنوات الأخيرة شائعة مفادها بأنّ زمام إدارة سجن باغرام بأيدي الإدارة العميلة ولا يتصرّف فيه الأمريكان بتاتاً وأنّ معظم السجناء أُطلق سراحُهم، ولكنّ الإدارة العميلة ثنائية الرأس قد ملئتها مرة أخرى من المعتقلين والسجناء، وبجانب أسيادهم الأجانب اضطلعوا عباء مسئوليتها.
وقد أرسل برلمان كابل وفداً لمراقبة سجن باغرام، وقال رئيس الوفد في تقريره: يقبع خلف أسوار باغرام زهاء 6500 من المعتقلين دون أن يُعرف مصيرهم، ويعاملهم مسؤولوا السجن معاملة وحشية.
وقد صرّح "الله جل" رئيس الوفد: وهذا نقض صارخ لحقوق الإنسان، ومنذ أن تولّت حكومة أفغانستان مسئولية سجن باغرام، حُرم السجناء عن زيارة أقربائهم، ولا يعالجون على النمط الحسن، وتوفي حتى الآن 3 من السجناء لعدم وجود الدواء الكافي للعلاج، فالغرفات التي بُنيت لإسكان 4 نفر، يعيش فيها 30 نفر، وحُرم الأسرى من التشميس منذ أول يوم اعتقالهم إلى الآن.
والوفد الذي زار سجن بلتشرخي في نوفمبر العام الماضي اعترف آنذاك أيضاً: أكمل مالايقل عن 800 من الأسرى مدّة سجنهم، و440 من الأسرى حُكم عليهم بالإعدام، و144 آخرين يعانون من الأمراض المزمنة.
وأضاف الوفد الزائر: اشتكت أسَر هؤلاء المعتقلين عن قسوة العملاء في هذا المجال حيث قالوا بأننا اجتهدنا كثيراً حتى نقنع العملاء لكي نداوي مرضانا أو يقوموا هم بأنفسهم بعلاجهم على وجه حسن إلا أنّ العملاء رفضوا ذلك فلم يسمحوا لنا أن نداويهم ولا هم قاموا بأنفسهم بذلك.
وكذلك هناك طابور كبير من الأسرى الذين يقضون أيامهم ولياليهم خلف قضبان الألم ومصيرهم مغمور، والمماطلة في البث في ملفاتهم، وكذلك يعانون من أبجديات العيش الهانئ في السجن، ولا تنفذ فيهم ثلث تلك القوانين التي فرضتها الحكومة العميلة على نفسها تجاه الأسرى والمعتقلين.
ومصير عدد كبير من الأسرى مجهول في سجون بلتشرخي وباغرام وبقية السجون في مختلف ولايات أفغانستان، فلا ينظرون إلى ملفاتهم ولا عيشهم هنيء، ولا تراعي الإدارة العميلة تلك الحقوق التي وقعت بإيفائها.
وأما بصدد جرائم المحتلّين موضوع آخر بعنوان: " صمت العملاء على جرائم المحتلين"
وقد قصف المحتلّون يوم الجمعة حفلاً للعرس في منطقة جل دره بمديرية سوكي بولاية كونر، واستشهد جراء ذلك 20 من المدنيين وانهدم بيتان أيضاً بالكامل.
وقد قصف المحتلون مرّاتٍ عديدة حفلات المواطنين في شتى بقاع البلاد، وقُتل وجرح كل مرة عشرات من المدنين الأبرياء، وهكذا بدّلوا أفراحهم إلى أتراح.
وازدادت جرائم المحتلين والعملاء بعد إعلان ترامب عن استراتيجيته الجديدة، وازدادت المداهمات والقصف، ويُعذّب الأفغان بشتى الطرق، وافتخر العدوّ أخيراً بأنه ألقى في شهر سبتمبر فحسب مالايقل عن 751 قنبلة على القرى والأرياف.
ولكن العدوّ لم يقدر مع هذا القصف الوحشي أن يتقدّم شبراً أو يسترجع المناطق التي فقده أو يقمع المجاهدين بل وعلى عكس ذلك استطاع المجاهدون الأبطال بنصر الله سبحانه وتعالى وتأييد الشعب أن يسيطروا على كثير من المناطق في فارياب، وهلمند، وكونر، وبروان، وسربل، وباميان و...، وغنموا غنائم كثيرة، ويتحفوا الناس عيشاً هنيئاً مريئاً تحت رأية الإسلام.
وفي معظم هجمات العدوّ يتضرر المواطنون أكثر من أي آخر، وإنّ كارثة سوكي وانهدام إمام مسجد في ولاية لوجر خير شاهد على ما نقول، وإدارة كابول العميلة التي تتبجح بأنها الحكومة المنتخبة بدل أن تستنكر هذه الجرائم التي يقترفها المحتلون لم تصمت فحسب بل تدافع في كل حفل وجلسة من المحتلين، وأعجب من هذا وذاك أنّ الإدارة العميلة تقدّم تعزيتها قبل الجميع إذا حدثتْ حادثة مسلّحة كانت أو طبيعية في أوروبا وتعرّب عن حزنها العميق.
فالمحتلّون والإدارة العميلة يتسابقون فيما بينهم لمكافحة الإسلام، ويسعون صباح مساء كي يقتلوا الأفغان أكثر

فأكثر، ويهدّموا بيوتهم، وسيثأر المجاهدون إن شاء الله ثأر الشعب المضطهد، ويوسّعون دائرة عملياتهم وهجماتهم البطولية ضدّ الأعداء الداخليين والأجانب.
وثمة موضوع آخر لا يقلّ تناسباً بهذه الموضوعات المأساوية، والقضايا المفلقة للأكباد، هو قلق المواطنين من مختلف القضايا، فتارة يعانون من مشكلة وقبل أن تحلّ هذه المشكلة، وتبادر الحكومة العميلة على حلّها في الصباح الغد التالي يرون بأنهم يواجهون بمشكلة جديدة كشّرت عن أنيابها لهم. ووضح هذا الأمر في موضوع: "قلق المواطنين إزاء انعدام الأمن في كابول" فجاء فيه: تعب المواطنون في كابول عن الجرائم المتكررة في العاصمة الأفغانية، ويعيش في العاصمة زهاء 6 ملايين نسمة، وثمة تدابير أمنية شديدة على بوابات كابول ومع ذلك يشاهدون عشرات الجرائم الصغيرة والكبيرة وأخيراً حطمت كابول رقماً قياسياً في الجرائم.
ففي 30 من أغسطس، قتل ما لايقل عن 4 نفر في إحدى مطاعم كابول، وبعد يوم عن تلك الكارثة الدموية اشتبكت فئتان في منطقة 16 في كابول، وأثناء تبادل النيران قتل مالا يقل عن 3 نفر وأصيب 4 آخرون، وكذلك أصيب مواطنان جراء تبادل النيران بين الشرطة ومهرّبي المخدرات في منطقة عاشقان وعارفان بكابول.
وشكى الناس عن معاملة الشرطة السيئة بهم، وقال شاهد: (إن الشرطة إذا نزلت إلى مكانٍ ما تأتي بالضجيج والضوضاء، وبالرمية العشوائية الكثيفة، وتكبّد المواطنين خسائر فادحة).
وقبل أيام قتلت سيدة أفغانية مع حارسها الأفغاني في منطقة دار الأمان شرقي مدينة كابول من قبل المسلحين المجهولين، واختطفت سيدة فنلندية.
وشكى بعض المواطنين إلى مراسل قناة خاصة فقال أحدهم واسمه ذبيح: أنا سائق شركة خاصة، فكنت جالساً في السيارة في محطة السيارات، فرأيت شخصاً يهرب ويطلق النار، فخفضت رأسي وهو لم يزل يرمي، ففررت.
وقال شخص آخر واسمه رومل: لو نظرت إلى أي مكانٍ، فسترى بأنّ الصغار والكبار يملكون السلاح، فتعيش بينَ القلق والهلع في كل لحظة خوفاً من أن تقع حادثة.
ويقول نقيب الله الهاشمي، وهو عضو مجلس الشورى بكابول: انعدام المديرية الجادة في الجهاز الأمني السبب الرئيسي لهذه الجرائم، وهذا الوضع يثير القلق للشعب.
ويقول مواطنو كابول: إنّ المواطنين يخافون من السيارات التي نوافذها من الزجاج المدخّن، وخوفاً منها لايستطيعون أن يعملوا أشغالهم اليومية على الوجه الحسن، ووفق ما يقول المواطنون فإنّ كابول تبدلت الآن إلى مدينة الأشباح والخوف والرعب، ولو ركبت سيارة إلى مكانٍ ما فقلبك ليس بمأمن عن وقوع أية حادثة ما، ومواطنو كابول يشكون من جنود الحكومة العميلة بأنهم وراء معظم الجرائم الجنائية.
وتفيد التقارير الموثوقة بها على أن 20 إلى 30 جريمة تقع يومياً في مدينة كابول، وتقول وسائل الإعلام: حدثت طيلة العام الماضي زهاء 1170 جريمة، ولكن في غضون 3 شهور الأولى من العام الحالي وقعت 1376 جريمة، ومعظم الجناة كانوا بزي العسكري.
وننتقل هنا إلى موضوع آخر، موضوع تطرّقت الإمارة الإسلامية إليه بعد اتخاذ ترامب أخطأ استراتيجية وأفشلها، دون أن يترقب إلى عواقب الأمور، ودون أن يتريّث إلى أقوال المفكرين من قومه، فصرّحت الإمارة الإسلامية بموضوع صريح: " وقد ضيعت أمريكا الفرصة مرة أخرى". وحكومة ترامب ثالثة حكومة تتغير في عمر الاحتلال منذ أن احتلّوا أفغانستان، فكانت القوات الأمريكية قبل الهجوم على أفغانستان تظنّ بأنهم سينتصرون في أفغانستان، وينالون أهداهفهم الاستعمارية خلال أيام معدودة أو شهور قليلة، ولكن لم ينجحوا ولم يتحقق حلمهم الوردي.
فصارت أفغانستان مقبرة لهم، والآن جاءت حكومة جديدة في أمريكا تطنطن منذ اليوم الأول لتصديها الرئاسة بأنها وراء استراتيجية جديدة حيال أفغانستان، وكان من المحتمل أن الأمريكان تعبوا من حرب أفغانستان الطويلة، ولكن مع اتخاذ ترامب استراتيجيته الجديدة اتضح بأنهم لم يتخذوا موقفاً ذكياً صائباً وأصروا مرة أخرى على استنساخ سياستهم الفاشلة الخاسرة القديمة.
وكانت هذه فرصة مواتية ذهبية للأمريكان كي تنقذهم من المستنقع الأفغاني وتفويضهم أفغانستان إلى الشعب الأفغاني أنفسهم وكان هذا لمصلحة كلا الجانبين، ولكنهم وقعوا في فخ أنانيتهم وأوضحوا للعالم مدى سفاحهم واستبدادهم وفي الحقيقة هم ضيّعوا الفرصة).
كما أن موضوع: " لا يؤمن الأمريكان إلا بالحرب" تطرّق إلى موضوع طريف مهم، نقرأ فيه:
وقبل أن يعلن دونالد ترامب عن استراتيجته الجديدة واستمرار الحرب في أفغانستان، أرسلت الإمارة الإسلامية رسالة مفتوحة مفصلة إلى الأمريكان وزعمائهم، ونشرتها للعالم وللشعب الأمريكي بوسائل الإعلام، ووضحت الإمارة الإسلامية في هذه الرسالة بوضوح كامل موقفها تجاه أوضاع أفغانستان الحقيقية.
وقد جاء في هذا البيان: (إن مسئولي زمانكم قرروا غزو أفغانستان دون النظر إلى عواقب الأمور، واحتلوا أفغانستان بتقديم تهم لم تكن لها أية علاقة بالأفغانيين، وإن قيام الشعب ضد قواتكم إنما كان مقاومة مشروعة في الدفاع عن الشعب والعقيدة؛ لذلك لم يعجزوا عن سحق جنود مدججة لقوات 48 دولة تحت زعامتكم. إن الأفغان ليست لديهم نية إلحاق الضرر بأيٍ من شعوب العالم بمن فيهم أمريكا، لكن من يعتدي على حماهم فإنهم يتقنون جيداً فن سحق المحتلين ودحرهم).
وقد أزمعت الإمارة الإسلامية بأن تنتهي مأساة أفغانستان بدون الحرب والقتال والدمار بالحلول التي قدّمتها، ومن هذا المنطلق استقبل المواطنون والعالم من رسالة الإمارة الإسلامية، واستيقنوا بأنّ الأمريكان المحتلين هم

الذين يريدون مداومة الحرب واستمرارها في أفغانستان. إلا أنّ زعماء الأمريكا العنجهيين لم يبادروا بتجويب الإمارة الإسلامية فحسب؛ بل عزموا على عكس ذلك باستمرار الحرب في أفغانستان، وأغلقوا جميع أبواب السلام والمفاوضة بصلف وحماقة، فبات معلوماً للجميع بأن الأمريكان لا يؤمنون إلا بالحرب ودوام القتال.

وعندما أُعلن موقف ترامب الوحشي استقبل العملاء عنه بحفاوة بالغة، وأعلنت الإمارة الإسلامية بكل صراحة عن موقفها الحاسم: (وسنستمر في الجهاد بعزم وحزم قوي متين ومعنويات رفيعة ضد الأمريكيين المحتلين ومتحالفيهم مادام القادة الأمريكيون يتعقبون السياسة القتالية وحتى إخراج آخر جندي أمريكي من وطننا، وإذا لم تخرج أمريكا قواتها من أرضنا فليس ببعيد بأن تتحول أفغانستان في القرن الحادي والعشرين إلى مقبرة للإمبراطورية الأمريكية؛ الحقيقة التي يمكن للقادة الأمريكيين دركها). وما ذلك على الله ببعيد

فمن الطبيعي أن المجاهدين يستشاطون غيظاً عندما يرون بأنّ أعداءهم المحتلّين لا يرقبون في المؤمنين المستضعفين إلاً ولا ذمّة، ويقتلون أطفالهم ونساءهم قبل أن يقتلوا الرجال والمجاهدين المسلحين، وهنا يرى المجاهدون بأن يركّزوا أكثر من هذا ويضحّوا بالغالي والنفيس كي يستهدفوا المحتلّين في أسرع وقت ممكن أنى يمكن لهم ذلك، فطبيعي بأن يكثر عدد القتلى في صفوف المحتلّين إلا أنّهم يخفون خسائرهم وسبب هذا ورد وضح أكثر في موضوع: "سعي الاحتلال لإخفاء هزيمتهم التاريخية"

لاتجد أمريكا مبرّراً لإخفاء هزيمتهم التاريخية في أفغانستان إلا أن يتفوّهوا ويصرخوا عن تدّخلات البلاد المجاورة فيها، ومن هنا نرى بأنّ ترمب لم يجد في جعبته في الاستراتيجية الجديدة سوى التصلّف والتشدّق والدجل، فأشرك باكستان بأنها متدّخلة في شؤون أفغانستان وينسب جهاد الأفغان الساطع ومقاومتهم التاريخية إلى الآخرين.

فالحقيقة هي أنّ الحلف الذي شكّلته أمريكا لاحتلال أفغانستان كانت باكستان عضواً من أعضائها، ولكنّ الأفغان الأبطال استطاعوا بنصر الله وتأييده وبقيادة الإمارة الإسلامية أن يصمدوا أمام هجمات أمريكا الضارية، ويسيطروا على نصف بقاع الأرض الأفغانية.

واستخدمت أمريكا واختبرت جيوش عشرات الدول بمالا يقل عن 150 ألف من الجنود المدججين بأفتك أنواع الأسلحة أمام الشعب الأفغاني البسيط، وأنفقت أكثر من تريليون دولار، واستعمل كل من جورج بوش وأوباما وترمب استراتيجياتهم الفتاكة في أفغانستان واحداً تلو الآخر، ولكن الأمريكان لم يحصدوا مع بربريتهم ووحشيتهم إلا الخسائر الفادحة في الأرواح والأموال وهزموا في بلاد الأسود الأشاوس، والآن هم بصدد ذريعة تغطي هزيمتهم، تلك الذريعة التي كان العلمانيون والسوفييت تشبّثوا بها.

ولا بدّ من الإيضاح حول تواجد زعماء مجاهدي الإمارة الإسلامية في باكستان هو أن مآت الآلاف من المهاجرين الأفغان يعيشون في باكستان منذ 4 عقود، ومن الممكن أن يكون بينهم مجاهدين من الطالبان، ولكن هذا ليس بمعنى أن تكون لمجاهدي الإمارة الإسلامية مكاتب سياسية أو مراكز عسكرية يتدربون فيها مثلما كان في عهد السوفييت.

وقد سيطر الطالبان على نصف أفغانستان ويقاتلون الطاغوت الأكبر أمريكا، ولهم تنسيقات وترتيبات خاصة، ولهم الأمراء والمسؤولين على جميع المديريات والولايات، والقادة مكلفة بأن يكونوا مع الجنود ويساهموا معهم كتفاً على كتف في العمليات والغزوات الجهادية، ويسعوا في قضاء مشكلات المواطنين وحوائجهم، ونحن نطمئن الأمريكان وأذنابهم بأنّ مثل هذه الشائعات والأساطير لاتزلزل صرح الجهاد أو تقلعه، كما لا تخفى هزيمتكم على المواطنين.

فحريٌ بأن تعترفوا صراحة بأنكم انهزمتم في أفغانستان، وأنّ آليتكم الحربية فاشلة وفقدت فاعليتها في أن تقاتل



المجاهدين. وعليكم بأن تعرفوا هذه الحقيقة بأنّ مجاهدي الإمارة الإسلامية واعية جميع مؤامراتكم الحاقدة وحِيَلكم الحربية والشيطانية، وإن كنتم تظنّون حتى الآن بأنّكم تقدرون أن تحطّموا معنويات المجاهدين بهذه المؤامرات الواهية والدعايات الشيطانية وتسيطرون على الساحات التي تحت سيطرة المجاهدين فإنكم واهمون وتتسكعون

في ضلال مبين وحماقة كبرى).
وطبعاً ومن الضروري بأن يكثر عدد القتلى في صفوف الجنود العملاء بعد مغادرة معظم الدول المحتلّة جنودها أفغانستان، فموضوع : "صورٌ من هزائم العدوّ في مختلف أصقاع البلاد" تطرّق إلى هذا الأمر، فجاء فيه: وفي الأسابيع الماضية سيطر المجاهدون الأبطال على المنطقة الاستراتيجية " قندستان" بمديرية سياه جرد بولاية بروان، وكبّدوا الأعداء خسائر كبيرة للغاية وغنموا غنائم كثيرة، وقامت القوات المحتلة والعميلة بشنّ غارات عدّة على خنادق المجاهدين إلا أنّها باءت بالفشل، ونكصوا على أعقابهم كلما أرادوا أن يتقدموا نحو ثكنات المجاهدين.
وتكبّد الأعداء أيضاً خسائر كبيرة في مديرية جوره بولاية أروزجان، فاستطاع المجاهدون أن يفتحوا 10 ثكنة وقاعدة عسكرية كبيرة، وأمّا مركز المديرية ومبنى القيادة الأمنية تحت وابل نيران المجاهدين وهي في الحصار الشديد، وقتل جراء ذلك العشرات من جنود العدوّ، وغنم المجاهدون ما لابأس به من عتادهم وذخائرهم.
نفّذ العدوّ عملية على منطقة غرك بمديرية أحمد آباد بولاية بكتيا، ولكن واجهوا عملية قاصمة لظهورهم من قبل المجاهدين، فقتل وجرح 10 من الجنود الكوماندوز ولاذ البقية بالفرار.
وقبل أيام هاجم العدوّ المحتل بمرافقة أذنابهم العملاء على منطقة بارتشاو في ضواحي مديرية جريشك بولاية هلمند فسدّ المجاهدون طريقهم وخرّبوا دبابتين للعدوّ، وقتلوا أكثر من 10 من الجنود العملاء، وعندما واجه العدوّ المقاومة العنيفة من قبل المجاهدين هربوا من المنطقة، ولكنهم أثناء ذلك هدموا بيوت المواطنين.
واستقبل العدوّ العميل عن الاستراتيجية الجديدة لأسيادهم الأجانب ألا وهي ازدياد القصف وزخ الصواريخ، ولكن مع ذلك قُمع العدوّ في معظم مناطق البلاد في الحروب والاشتباكات، وتكبّد خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، وفقد كثيراً من الثكنات والقواعد والمديريات.
فالمجاهدون الأبطال صعدت قوتهم من جميع النواحي ويقاتلون بشراسة وبمعنويات عالية، ويستهدفون ثكنات العدوّ وقوافلهم بالعمليات الاستشهادية، وبالهجمات البطولية وكبّدوه خسائر باهظة للغاية، ولقد عاهد المجاهدون بأن يستمرّوا في قتالهم ضدّ الباطل إلى أن يرث الله الأرض ويستخلفهم على أرضه مرّة أخرى كي ينفّذوا عليها شرائع الله وحدوده ويقيموا دولة الإسلام ولا يخافون في سبيل ذلك لوم لائم إن شاء الله).
هؤلاء الجنود الذين يقاتلون من أجل حفنة من المال وبدل ذلك يسخطون الله ورسوله ويؤذون المومنين هم ليسوا بمأمنٍ من القتل وإذا ما ماتوا أو قتلوا فإنّ أعراضهم ليست بمأمن من التوغّل من قبل ضبّاطهم وقادتهم، وموضوع: "فالجندي الذي ليس بمأمونٍ عرضه أنى له أن يحرس البلاد؟" وقصف المحتلّون الجنود الأفغان مرّاتٍ عديدة بشكلٍ وحشي، فبعدما قصفوهم في لوجر وهلمند، وأروزجان و... قبل أيام قصفوهم في مديرية جريشك بولاية هلمند، فقتل وجرح جراء ذلك ما لايقل عن 28 من الشرطة والمليشيا.
فإدارة ثنائية الرأس بكابول العميلة قبل أن تدقق النّظر في هذه الكارثة المأساوية قامت ببراءة المحتلين بلا تلكؤ، وهذه الكارثة لم تقلق زعماء الإدارة العميلة بل وعلى عكس ذلك يطيب لهم أن يصمتوا تجاه هذه الجرائم المأساوية، وصمتت الإدارة العميلة تجاه هذه المجازر وإن اقترفها المحتلون عمداً، وتوؤلها بأشكالٍ مختلفة، وربما اضطلعت بنفسها مسؤوليتها إن لم يبق سبيل.
ولكن لو حدثت حادثة في أمريكا تقوم إدارة كابول العميلة باستنكارها قبل الجميع، وتسكب الدموع قبل المسؤولين الأمريكيين، ففي هذه الأيام حدثت حادثتان في آنٍ واحد، أولاها كانت في جريشك قُتل وأصيب فيها مالايقل عن 28 من الجنود، وحدثت حادثة أخرى في لاس فيغاس في أمريكا، فقدّم الرئيسان عبد الله وأشرف غني قبل الجميع مؤاساتهم بالضحايا، ولكنهما لم ينبسا ببنة شفة تجاه مجزرة جريشك.
ومن المؤسف جداً أنّ وزارة دفاع العميلة اضطلعت مسؤولية هذه الكارثة بكل وقاحة كي تقوم ببراءة أسيادها الأمريكان، وكأنّ هذه الجريمة اقترفت بطائرات العملاء والشعب يعرف جرائم الأمريكان والأجانب مهما اضطلع العملاء جرائمهم فإنّ قوّتهم واضحة للجميع، ويعرف المواطنون تماماً بأنّ الأمريكان لا يجعلون الطائرات بدون طيار والتكنولوجيا الحديث في اختيار عملائهم؛ لأنّ المحتلين لا يثقون بالجنود المرتزقة أصلاً، فهم يعرفون بأنّ الذين يبيعون وطنهم كيف لا يخونون بهم؟
فالجنود العملاء عديم القيمة لدى المسؤولين حتى وإن قُتلوا أفواجاً بنيران المحتلين ولا يعربون حتى عن أسفهم وحزنهم، ومن ناحية أخرى لو قُتل هؤلاء الجنود ولقوا حتفهم في سبيل الدفاع عن المحتلين فإنّ أعراضهم تُدنّس من قبل ضبّاطهم، كما قالت منظمة سيجار في تقرير لها: (إنّ الضباط يطلبون من أرامل الجنود القتلى أن يجعلن أنفسهن في اختيارهم بدل المال)، وقد أيد قصر الرئاسي هذه الحقيقة المشينة.
إنه أمر مؤسف للغاية، بأن الجنود الأفغان الذين يضحّون بدمائهم ومهجهم وأشلائهم للمحتلين والعملاء، يُقتلون بأيدي المحتلين وأنكى وأمرّ من هذا وذاك أن أراملهم يغتصبن من قبل الضباط والمسؤولين، فإذا كان هؤلاء الجنود ليس بوسعهم أن يحافظوا ويحرسوا عن أعراضهم فأنى لهم أن يحافظوا من حقوق المواطنين وقيمهم؟).
وبين الحين والآخر يرفع الأمريكان من معنويات أذنابهم العملاء بإعطائهم بعض الطائرات المندرسة كي يفرحوا ويظنّوا بأنهم يستطيعون أن يهزموا بها المجاهدين الأبطال، وهذا الموضوع خير جواب على هذا الظنّ:

" وقد أسقط المجاهدون كثيراً من هذه المروحيات والطائرات"، فنقرأ فيه: تسلمت الحكومة العميلة يوم السبت الماضي رسمياً مروحيتين من طراز "بلاك هوك UH-60" الأمريكية خلال احتفال رسمي أقيم في مطار قندهار بحضور الرئيس العميل أشرف غني، فقال الرئيس العميل: "إذا كانت "طالبان" تظن أن بإمكانها إلحاق الهزيمة بالحكومة وقواتنا الأمنية والدفاعية فلتبعد هذه الأوهام من رؤوسهم.

وعلى هذا المنوال توعد الجنرال، جون نيكلسون، قائد القوات الأمريكية وقوات الدعم الحازم "التابع لحلف الناتو" حركة "طالبان" وداعميهم بأنهم سيمنون بالهزيمة.

إلا أن الإمارة الإسلامية قالت في بيان لها رداً على تشدقات أشرف غني: إنّ الإمارة الإسلامية لترى بأنّ حربها وقتالها مع القوات المحتلة والعميلة حرباً دينية و إيدلوجياً، ولاغرو بأنّ الأفغان استطاعوا بقوة إيمانهم أن يرغموا أنف كل متصلّف عنيد من أمريكا وعشرات البلاد المحتلة واستطاعوا أن يسيطروا على أكثر من 50% من أراضي الوطن، وهذه نتيجة المعنوية الرفيعة والعزم الإيماني القويم.

ولو كان أشرف غني جريئاً فليجب على هذا السؤال فحسب: أخبرنا عن أي تكنولوجيا للأمريكان لم يجرّبوها طوال عقد ونصف كي يجعلوا الأفغان تحت نير عبوديتهم وتركهم مطالباتهم الجهادية والحرية؟ ألم تقصف طائرات B52 بأم القنابل، والقنابل الفسفورية والسامة شعبنا المظلوم؟

وهل استطاع الأمريكان أن ينزلقوا بالأفغان عن طريقهم القويم بتصلفاتهم وعنجهياتهم؟

فبأي تهديد وتحذير يريد أشرف غني أن يخوّف الأفغان البواسل ويرعدهم؟

ويظنّ أشرف غني أن يحطّم معنويات المجاهدين بمروحيتين، ويبعدهم أو يحرفهم عن موقفهم السامي ويجبرهم للسلام الشيطاني كلا وألف كلا، وإنه ليذهب بأمنيته هذه إلى المقبرة إن شاء الله، ويمكن أن تسلّم أمريكا طائرات ومروحيات أخرى إلى الإدارة العميلة، فالمجاهدون علاوة على ما يستهدفون هذه المروحيات واحدة تلو الأخرى ويبيدون الذين يستقلونها أيضاً، وخير شاهد على ما نقول استهداف مجاهدي الإمارة الإسلامية طائرة نقل عسكرية أمريكية عملاقة في منطقة قلعة خيل التابعة لمديرية كوه صافي بولاية بروان. وحسب المعلومات الواردة بأن طائرة النقل العملاقة سقطت في منطقة "توري سوكي" بنفس المديرية واشتعلت النار فيها، وكانت تنقل عشرات الجنود الأمريكيين الجدد إلى قاعدة باغرام الجوية فلقوا حتفهم).

أمّا أجمل كلمة اليوم هي التي بعنوان: " قادةً وجنوداً كلنا مستعدون للتضحية" يتطرّق إلى بطولية نجلّ الإمارة الإسلامية وتضحيته الغالية، نقرأ فيه: إنّ للإمارة الإسلامية مكانة خاصة في تاريخ الجهاد والتضحية، فالقائد والجندي، والأمير والمأمور، والكاتب والدبلوماسي، كلهم بذلوا جهوداتهم الجبّارة للدفاع عن الدين والوطن، فضحّوا بالغالي والنفيس، وبذلوا مُهجهم وأرواحهم وما يملكون، وتركوا الأهل والأوطان، واستقبلوا عن الشهادة والجراحة والإسارة بوجه طلقٍ هشوش، وضحّوا بعائلاتهم في سبيل المقاومة والجهاد. فقبل يومين قام الشهيد كما نحسبه والله حسيبه الحافظ عبد الرحمن خالد تقبله الله نجلُ زعيم الإمارة الإسلامية أمير المؤمنين الشيخ هبة الله آخوندزاده بتنفيذ عملية استشهادية بطولية في مديرية جريشك بولاية هلمند، وكبّد الأعداء خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.

وعلى جانب آخر فإنّ ابن رئيس الحكومة العميلة أشرف غني وابنته يسكنان وفق أهوائهما وبعيداً عن القيم الدينية والحضارية في أمريكا، فالعدوّ لِما أنه يقيس المجاهدين بنفسه كان دوماً يطبّل ويزمّر بأنّ أبناء قادة الإمارة الإسلامية يتمتعون بعيش رغيد وباذخ، ويحرّضون أبناء الفقراء والمساكين على تنفيذ العمليات الاستشهادية، إلا أنّ هذه الدعايات السخيفة والكاذبة غير موثوقة وفنّدت عملية ابن زعيم الإمارة الإسلامية جميع مزاعم العدوّ الخاوية ودعاويه الكاذبة.

وإنّ استشهاد فلذة كبد أمير المؤمنين حفظه الله أثبت مرّة أخرى للعدوّ مدى إرادتنا القويمة للقتال والنّضال.

أجل؛ إنّ أبناء الأمير والمأمور جميعهم في صفٍ واحدٍ، ينتظرون دورهم للتضحية والفداء، فالإمارة الإسلامية حركة استشهد معظم قادتها أو قضوا سنواتٍ عديدة خلف قضبان الألم، وقضوا نحبهم في سبيل الله في نهاية الغربة.

فمؤسس إمارة أفغانستان الإسلامية الفقيد أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد رحمه الله أدار أمور البلاد من بيت طيني زهاء 12 عاماً، وأرشد المجاهدين في جهادهم ضدّ الكفر والفساد، وفي نهاية المطاف قضى نحبه في نفس المكان بعيداً عن الأطبّاء والدواء جراء مرض السلّ.

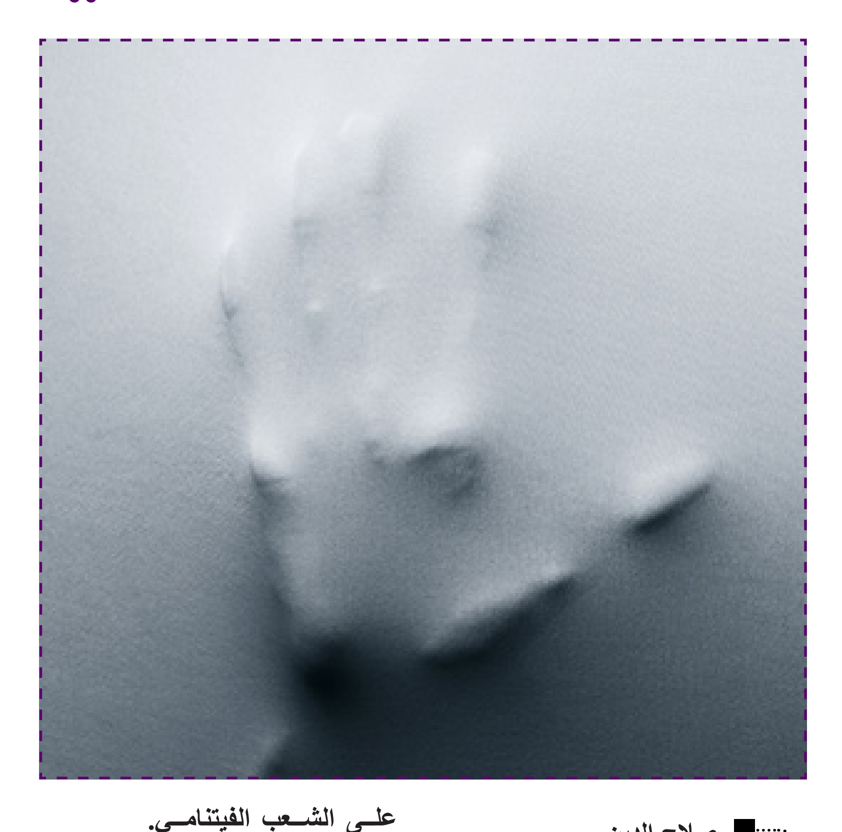
وكذلك الشهيد أمير المؤمنين الملا أختر محمد منصور تقبله الذي أعلى مكانة الإمارة الإسلامية سياسياً وعسكرياً جراء جهوده الحثيثة ما عرف خلالها الليل عن النهار، استهدفه الصليبيون بالقنابل التي شوّته بالكامل.

فعلى المحتلّين والإدارة العميلة أن يعرفوا بأنّ خصمهم قومٌ ما التحقوا لصفوف الإمارة الإسلامية إلا للتضحية والفداء، وبذل مهجهم وأرواحهم في سبيل الله ولإعلاء كلمة الله، فأسمى أمانيهم الموت في سبيل الله، ومن هنا نراهم منتصرين بإمكانياتهم الضئيلة والعتاد العسكري القليل وهزموا عدوهم المدجج بالسلاح.

فإذا كان هذا حال رجال الإمارة الإسلامية وأبنائهم حيث أنهم في مقدّمة التضحيات فأنى لهم بأن لا ينتصروا.

وبهذه الموضوعات نختم هذا البحث ونغلق ملفّ كلمة اليوم إلى ملف آخر.

أجبن رئيس أمريكي



■ صلاح الدين

يُقال بأنّ فاقد الشيء كثيراً ما يتحدث عن الشيء الذي يفقده سداً للنقص الذي يعاني منه، وهذه الحقيقة تنطبق على ترامب، فهو منذ أن تولى الرئاسة في أميركا يحاول أن يقدم نفسه كرجل باسل وشجاع، يخوض المعارك، ويحبّ أن يدحر أعداءه بقوّة السلاح.

فهدّد كوريا الشمالية وهدّد إيران، وتكلّم في استراتيجيته الجديدة عن دوام الحرب في أفغانستان، مع أنه أجبن رئيس أمريكي دخل البيت الأبيض، فقد كشفت وسائل إعلام أمريكية وبعض المسؤولين الأمريكيين عن محاولات ترامب المتكررة للتهرب من الخدمة العسكرية، خوفا من المشاركة في الحرب التي كانت تفرضها بلاده على الشعب الفيتنامي.

فقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» قبل أيام تقريراً على موقعها الإلكتروني، كشفت فيه أن ترامب تهرب 5 مرات من الخدمة العسكرية أثناء حرب فيتنام، 4 منها بذريعة الدراسة والخامسة بذريعة وجود نتوء في قدمه.

وأشارت الصحيفة إلى أن ترامب في عام 1968م، وله من العمر حينئذ 22 عاماً، بدا بصحة جيدة، بطول 188 سانتيمتر وبنية رياضية، حيث كان يلعب كرة القدم، والتنس، والإسكواش، وبدأ لعب الجولف، ولا يوجد في سجله الطبي أي شائبة، باستثناء جراحة روتينية لاستئصال الزائدة الدودية عندما كان في العاشرة، غير أنه تهرب خلال الدراسة الجامعية 4 مرات من التجنيد، وبعد تخرجه من الجامعة في ربيع عام 1968 تهرب أيضا من الخدمة العسكرية بذريعة ظهور بروز في عظام كعبيه.

وارتأت الصحيفة أن التصريحات العلنية لترامب حول تجربته في التجنيد تتناقض أحيانًا مع سجلات الخدمة الانتقائية، كما أنه في كثير من الأحيان يكون غامضا بشأن ذكر التفاصيل.

ما جاء في صحيفة «نيويورك تايمز» حول تهرب ترامب من الخدمة العسكرية، أيده السناتور الجمهوري جون ماكين، الذي اتهم ترامب بدفع رشوة لتجنب الإلتحاق بالخدمة العسكرية، أثناء احتدام الحرب في فيتنام.

فهذا الجبان الذي هرب من الخدمة العسكرية أنى له أن يخوض المعارك، لا سيما الحرب الأفغانية الضروس، التي خاضها أشجع جنرالات الشرق والغرب وأمهرهم وأذكاهم على الإطلاق ولكن في نهاية المطاف لم يحصدوا سوى الهزيمة النكراء والفشل الذريع والمكعّب.

معروف فيما بين النّاس أن الأثرياء أكثر الناس خوفاً من الحرب والموت؛ لأنهم منهمكون في دنياهم، ولا يريدون أن يفارقوا لذيذ العيش وهانئ الحياة بهذه السرعة، فهذا الرجل الغارق في الشهوات، والذي له رصيد طويل في التحرّشات والاغتصابات، والذي لم يعرف من الحرب إلا اسمها ولا من القتال إلا رسمه أنى له أن يصمد أو يستمرّ في القتال الدائر في أفغانستان الذي يتمنى أشجع أعداء الله -إن كان فيهم شجاع- أن ينتهي في أسرع وقتٍ ممكن.

فينبغي على المجاهدين الأبطال أن يسعّروا لهيب قتالهم، ويضيقوا الحصار على الأعداء من كلّ جانب، ويقتنصوا العلوج الصليبية التي تتبختر على ترابهم بالمصفحات والمجنزرات أو الطائرات، ويلهبوا الأرض من تحت أقدامهم، ومن كلّ الجهات حتى يهرب هؤلاء الجبناء من ديار الإسلام عاجلاً غير آجل، وما ذلك على الله ببعيد.



اليوم العالمي للطفل !

كتبه الاستاذ وصيل خليل

في الساعة الثامنة صباحا من 20 نوفمبر دخل المعلم "محمد عالم" إلى الفصل في ولاية هلمند وتحديدا في مديرية ميوند، وحيّى الأطفال ولاطفهم في القول وخاطبهم قائلا: أيها الأطفال، أنتم قرة أعيننا وفلذات أكبادنا وثمار أفئدتنا وأزهار لحقول حياتنا.

أيها الأولاد، أنتم زينة وروعة هذه الحياة، ولا قيمة للحياة بدونكم لأنكم رمز البراءة والعطاء والحياة.

هل تعرفون يومكم هذا؟

أجابه الطلاب وقالوا: نعم، اليوم يوم الإثنين الموافق لـ 20 من شهر نوفمبر.

الأستاذ: أحسنتم يا أولادي، وهل تعلمون أن اليوم يومكم؟ اتفق العالم على واجبات وحقوق ووعود تجاهكم. هذا يوم هام جدا بالنسبة لكم.

تم إعلان يوم الأمم المتحدة العالمي للطفل في عام 1954، ويُحتفل به في 20 نوفمبر من كل عام لتعزيز الترابط الدولي، والتوعية بين الأطفال في جميع أنحاء العالم، وتحسين رفاه الأطفال.

وقد أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة وأعلنت الإتفاقية التي تنص على حقوق الطفل في أن يعيش حياة هادئة وبحرية تامة لا قيود فيها، ولا خوف يشغله عن قضاء حياته كإنسان أولا وكطفل ثانيا.

و لكل طفل حول العالم - دون استثناء أو تمييز - الحق في التمتع بالحقوق التي نصّت عليها الإتفاقيّة، وهي كما يلي:

من حقكم أن تُوفر لكم خدمات

صحيـة .
ومـن حقكـم أن تعيشـوا فـي مسـكن ملائـم، وفـي مستوى معيشـي ملائـم.
ومـن حقكـم التعليـم، بحيـث يكـون التعليم إلزاميّاً مجانيّاً على الأقل في المرحلـة الابتدائيّـة.
ومن حقكم أن تتغذوا الغذاء السليم.
وأيضـا مـن حقكـم الأمـر المهـم والمحبـب لكـم، اللعـب.
وفـي أغلـب دول العالـم يتـم الاحتفـال بيـوم الطفـل العالمـي، ويتيـح يـوم الطفـل العالمـي لـكل واحـد منـا نقطـة دخـول ملهمـة للدفـاع عـن حقـوق الطفـل وتعزيزهـا والاحتفـال بهـا، وترجمتهـا إلـى حـوارات وإجـراءات سـتبني عالمـا أفضـل للأطفـال.
فعليكـم أن تلعبـوا دورا هامـا فـي جعـل يـوم الطفـل العالمـي ذا صلـة بمجتمعاتكـم، والمجتمعـات والأمـم الأخـرى.
ولمـا أكمـل المعلـم كلامـه، سـأله الطالـب "فضـل حـق" برباطـة جـأش ومبديـا اسـتغرابه مـن كلام المعلـم: أيهـا المعلم، وهـل هـؤلاء الذيـن آثـروا الصمـت تجـاه الجرائـم التـي تصبهـا أمريـكا علينـا يناضلـون عـن حقوقنـا؟ هـل هـؤلاء الـذي تواطـؤوا علـى قتلنـا وقتـل آباءنـا وأمهاتنـا وتدميـر منازلنـا يدافعـون عـن حقوقنـا؟
أبدا.
إنهم هم قتلة الطفولة.
عندئـذ رفـع الطالـب "زار ولـي" رأسـه وقـال: أيهـا الأسـتاذ، إن هـؤلاء يخدعوننـا بشـعارات براقـة ونؤكـد أن حقوقنـا لا تضمـن بإقامـة حفـلات الأغانـي والموسيقى، ولا بإنتـاج أفـلام خياليـة.
فنحـن محرومـون مـن الحيـاة محرومـون مـن الأسـرة، محرومـون مـن الأب العطـوف والأم الحنـون، محرومـون مـن التعليـم، محرومـون من الحقوق الأساسية، يمـوت كل يوم عشـرات الأطفـال مـن أجـل الحـرب التـي أوقـدت نيرانهـا أمريـكا فـي بلادنـا، أو يفقـدون آباءهـم وأمهاتهـم فيهـا، أو تدمـر منازلهـم، حياتنـا محفوفـة بالمخاطر والمخاوف والآلام.
دعكـم من الحديث الفارغ والشـعارات



الجوفـاء عـن ضمـان حقوقنـا، كفانـا كفاحكـم لتأميـن حمايتنـا مـن العقـاب البدنـي والضـرب بالعصـي والصفـع بالأيـدي.
لا تسـتهدفونا بصواريـخ طائـرات دون طيـار، لا تقصفونـا بقنابـل تصل وزنهـا إلـى أطنـان، لا تلقـوا علـى رؤوسـنا براميـل المـوت.
نحـن لا نعانـي مـن العقـاب البدنـي، لا نعانـي مـن لطمـة يلطمنـا بهـا معلـم أو ضربـة خفيفـة يؤدبنـا بهـا أبونـا أو أمنـا، بـل إننـا نعانـي من الحروب التي أضرمتـم نيرانهـا فـي بلادنـا.
نحـن نعانـي مـن الطائـرات الأمريكيـة التـي حصـدت أرواح آلاف الأطفـال الأفغـان الذيـن تتـراوح أعمارهـم بيـن أشـهر و14 عامًـا.

وقاطعـه الطالـب "نـور محمـد" البالـغ مـن العمـر ثلاثـة عشـر عامـا، وقـال: ألـم تقـل لنـا أيهـا المعلـم قبـل عاميـن، إن الأمريكييـن قصفـوا وقتلـوا أطفـال المدرسـة وهـم يلعبـون فـي منطقـة "سـياه كـرد" بولايـة "بـروان".
وقبـل أعـوام سـمعنا أنهـم اسـتهدفوا الأطفـال فـي عمـر الزهـور فـي ولايـة كونـار وهـم يحتطبـون فـي الجبـال لعوائلهـم ليطبخـوا الطعـام ويسـتدفؤوا بنارهـا.

وقـال الطالـب: "محمـد ولـي" بـ صـوت بـاكٍ: أيهـا المعلـم، لا نريـد أن نلهـو ونلعـب وزملاءنـا يقتلـون وتبتـر أيديهـم وأرجلهـم. لا نريـد أن نلعـب والقاذفـات الأمريكيـة تحلـق فـوق رؤوسـنا، وتخيفنـا بصوتهـا المرعـب.
لا نريـد أن نلعـب وأقراننـا محرومـون مـن حنـان آباءهـم وأمهاتهـم، ومـن الوصـول إلـى التعليـم الأساسـي.
لا نريـد أن نلهـو وأطفـال الأفغـان مهجـرون مشـردون ومحتجـزون فـي خيـام وأكـواخ، يفتـك بهـم البـرد القـارص، يتسـولون فـي الطرقـات أو يتجولـون لتأميـن لقمـة عيـش لهـم علـى القمامـات.
ونـادى الطالـب "شـير محمـد" بأعلـى صوتـه وقـال: رسـالتنا للعالـم بمناسـبة هـذا اليـوم أننـا لا نريـد العيـش الهنـيء والحيـاة الرغيـدة، نحـن فقـط نريـد منهـم أن يعطونـا حـق الحيـاة ويتركونـا لنعيـش بأمـن وسـلام.
ورفـع الأسـتاذ رأسـه والدمـوع تسـيل علـى خديـه وقـال: صدقتـم وأحسـنتم يـا أولادي، طالمـا كانـت أمريـكا تقصفنـا بالطائـرات، وتمطـر علينـا القنابـل وتدمـر منازلنـا وترهبنـا بوحشـيتها وهمجيتهـا فلـن نصـدق هـذه الدعايـات الخداعـة والشـعارات البراقـة.

لمحة قصيرة عن حياة القائد المثالي، الشهيد الباسل:

أمير اللّه السلطاني

«رحمه اللّه»

■ بقلم : ابو مها

إنّ القواميس وحروف اللغة العربية ومفرداتها قاصرة وعاجزة عن وصفه والتعبير عنه، فالأقلام التي كتبت أمجاده نفذت وما نفذت أمجاده، والأوراق التي كتبت عليها سيرته ستبقى قزمة أمام كبريائه وشموخه وأنفته، إنه الشهيد الذي طلّق الدنيا بحذافيرها ورحل إلى دار الخلود، يبغي رضوان ربه، ونصر أمّته، ويسترِدّ سالف مجد المسلمين الذي فقدوه منذ فترة غير قصيرة.

عاد بعد الموت حياً ذكره كان عليا
في جنان الخلد يمشي هانئ النفس رضيا
كان في الدنيا شجاعاً ثابت الخطو أبيا
لم يكن يخشى كفوراً أو ظلوماً أو شقيا
لم يكن يرضى بذل منذ أن كان تقيا
إنما يرضى بذل كل من كان عصيا
عاهد الرحمن يوماً منذ أن كان صبيا
أن يعيش العمر دوماً طاهراً حراً نقيا

والآن سنعيش مع بطلٍ من أبطال الأمة الإسلامية وهو القائد الشهيد المجاهد أمير الله بن الملا يارجل بن حبيب الله، ولد عام ١٣٤١ هـ.ق في قرية حسن تابين مدينة شبرغات بولاية جوزجان.

نشأة القائد:

درس رحمه الله المرحلة الإبتدائية لدى والده الكريم، شأن كثيرٍ من أبناء الوطن الذين ينهلون العلوم الابتدائية من أسرتهم، وموردهم الصافي الأول حتى يترسّخ في أذهانهم حبّ العلم والدين والإسلام أولاً والجهاد وطرد الاحتلال ومقاومة الظلم والقسوة ثانياً. ثم انتقل إلى المدرسة الثانوية وأكملها برتبة عالية.

في طليعة النّاهضين:

كان بطلنا شغوفاً بالعلم والدراسة وكان منتهى أمله أن يكمل دراسته، ولكن لم يتسنَ له ذلك بسبب انقلاب الشيوعيين في البلاد، فحفّزه هذا الأمر ليكون في طليعة المجاهدين والنّاهضين وله من العمر 19 عاماً؛ لأنّ الجهاد تسرّب في سويداء قلبه، فترك دروسه وأغلق كتبه وبدأ بالجهاد البطولي ضدّ الحكومة الشيوعية.

جهاده:

انضمّ الشهيد رحمه الله إلى مجموعة ابن عمّه الذي يُدعى بـ(علم جل) كان قائداً لعمليات العصابات ضدّ القوّات الشيوعية، وهكذا بدأت حكايته الجهادية الأولى ومسيرته النّضالية بهذا النمط. ثم انضمت هذه المجموعة بمجموعة أخرى كان القائد الضابط رحمه الله يرأسها. وبعد مدّة اضطر الوزير ضابط رحمه الله لترك أفغانستان لأجل بعض المشاكل، فهاجر إلى باكستان إلا أنّ أعداء الله كانوا له بالمرصاد، وكمنوا له في الطريق، فاستشهد رحمه الله بنيرانهم الغادرة، وبعد ذلك فُوّضت إمارة هذه المجموعة المجاهدة إلى الشهيد أمير الله بمشورة ورأي المجاهدين الآخرين؛ لأنّه كان خليقاً للإمارة، كان شجاعاً مقداماً حازماً، مجاهداً كثير الغزوات، عالي الهمّة.

وعندما تقلّد رحمه الله هذه المسؤولية انثالت عليه المشاكل من كل حدبٍ وصوب، منها أنّ جمعاً كبيراً من إخوانه ورفاقه استشهدوا في سبيل الله، ووقع غير مرّة في كمائن الشيوعيين إلا أنّ الله سبحانه وتعالى نجّاه من الموت الحتمي كل مرّة.

ولمّا انتصر المجاهدون الأبطال في أفغانستان وهزموا الحكومة الشيوعية، ذهب الشهيد أمير الله برفقة مجاهديه المخلصين إلى ولاية جوزجان، وعاشوا حياة عادية كبقية عوام المسلمين.

وعندما تناحرت فصائل المجاهدين بعد انسحاب السوفييت وتقاتلت فيما بينها، أخذ الشهيد طريق رأب الصدع وتآلف القلوب في ولاية جوزجان، كي يوقف المجازر الدامية والقتال الناشب فيما بين الجماعات المجاهدة السالفة إلا أنها كانت بدون جدوى، فاضطرّ بأن يرحل من شبرغان جراء ضغوطات دوستم الخبيث، فأقام في مزار شريف.

دوره الريادي والقيادي في العهد الذهبي:

وعندما صعد نجم الإمارة الإسلامية في سماء أفغانستان المسلمة، غامر الفرح والسرور شهيدنا الباسل فانضمّ إلى صفوف الإمارة الإسلامية بلا تلكؤ أو تريث، وشارك في مختلف العمليات الجهادية والمعارك البطولية، وخدم كمسؤول مثالي في ولايات كثيرة مثل سمنجان، وسربل، وبلخ، وبغلان، وقندوز، وجوزجان. ولمّا هاجمت الإمارة الإسلامية ولاية جوزجان لأوّل مرّة كان الشهيد رحمه الله في ولاية جوزجان وبما أنه كان على صلة مع مجاهدي الإمارة الإسلامية، عُيّن من قبل الإمارة الإسلامية كقائدٍ عسكري في إحدى الخطوط الأمامية للمعارك.

ولمّا أرادت الإمارة الإسلامية أن تهاجم ولاية جوزجان عام 1377 هـ.ش، أقام الشهيد رحمه الله قبيل العمليات جلسات عديدة مع وجهاء القبائل وشيوخها، وشرح لهم خطة الإمارة الإسلامية وموقفها ومتطلباتها، وطمأنهم على بعض الأمور، وأراد منهم أن يساندوا المجاهدين وفق استطاعتهم، فهاجمت الإمارة الإسلامية ولاية جوزجان ظافرةً بأقل الخسائر، وهزموا الجنرال دوستم شرّ هزيمة.

بعد الاحتلال الأمريكي:

وعندما هاجمت أمريكا أفغانستان واحتلتها، اضطرّ الفقيد للهجرة من أفغانستان. وبعد مدّة أراد أن يبدأ نشاطاته الجهادية، فشاور قيادة الإمارة الإسلامية وبمشورتهم ذهب إلى ولاية جوزجان ليبدأ عمله الجهادي من ولايته ضدّ المحتلّين الغاصبين الذين احتلّوا أرضه ودياره، فأضرم الهيجاء في ولاياتٍ عدّة كولاية سربل، وولاية جوزجان ومزار، فدكّ عروش المعتدين، ورتّب مئات العمليات البطولية التي دوّخت المحتلّين وأذنابهم العملاء، وبما أنّه كان شجاعاً مقداماً، ويتمتع بذكائه المفرط في التكتيكات، اشتهر بـ"تورن" أي الجنرال.

كان رحمه الله بطلاً شجاعاً، حازماً سائساً، جمّ المحاسن، ذا همّة عالية، وعبادة ظاهرة، خلوقاً هشاشاً بشاشاً يحب في الله ويبغض في الله ويرضى في الله ويغضب في الله.

كان يتقن 4 لغات وهي البشتو، والفارسي، والأوزبكي، والتركماني، ويتكلّم بطلاقة باهرة في هذه اللغات ممّا جعله محبّباً فيما بين النّاس والأقوام.

كان رحمه الله يوصي دوماً إخوانه بأن يكونوا من المجاهدين الصادقين المخلصين، وأن تكون نياتهم خالصةً لإرضاء الله تعالى لا لأجل نيل المال أو الجاه أو المنصب، وأن يجعلوا هذا الأمر نصب أعينهم ليفوزوا في الدنيا والآخرة.

وبعدما تعب هذا المجاهد وتحمّل ما تحمّل من العناء والجهود المضنية، اصطفاه الله سبحانه وتعالى لصحبته في 13 من شهر ميزان عام 1386 هـ.ش في منطقة جهار جنت من ضواحي مدينة شبرغان عندما شنّ هجوماً عنيفاً ضدّ المليشيا والجنود العملاء، فاستشهد ومات بين الطعن والضرب ميتةً تقوم مقام النصر إذ فاته النصر كما قيل:

كَذا فَليَجِلَّ الخَطبُ وَليَفدَحِ الأَمرُ
فَلَيسَ لِعَينٍ لَم يَفِض ماؤُها عُذرُ
فَتىً ماتَ بَينَ الضَربِ وَالطَعنِ ميتَةً
تَقومُ مَقامَ النَصرِ إِذ فاتَهُ النَصرُ
فَأَثبَتَ في مُستَنقَعِ المَوتِ رِجلَهُ
وَقالَ لَها مِن تَحتِ أَخمُصِكِ الحَشرُ

اللهم اغفر للشهيد الباسل وارحمه وأكرم نزله ووسع مدخله وأغسله بالماء البارد والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، واغفر لجميع موتى المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين.







الكرامة سلعة لدى العملاء للبيع !!

عماد الدين

إبّان الاحتلال البريطاني للهند، قام ضابط بريطاني بلطم رجل هندي دون أي جرم. فقام الرجل الهندي برد فعل عنيف وهو ضرب وجه الضابط البريطاني ضرباً شديداً. حيث سقط الضابط على الأرض واحمرّ وجهه وانتفخت أوداجه. لكنه كان وحيداً فخاف من رد فعل أمام الرجل الهندي. لذلك تحركَ إلى معسكره الذي كان يقيم فيه، ليصطحب معه كتلة من العساكر ويرجع إلى الرجل الهندي ليأخذ ثأره ويؤدبه على جرأته على ضابط بلد لا تغرب الشمس عن ممالكه.

عندما وصل إلى المعسكر، ذهب إلى الجنرال البريطاني وقص له القصة وطلب منه عساكر ليؤدب الرجل الهندي. لكن الجنرال البريطاني دون أن يجيبه أخذ يده وذهب به إلى الغرفة التي كانت تحفظ فيها النقود. وقال له: خذ ٥٠٠٠٠ روبية واذهب بها إلى الرجل الهندي وأعطها إياه بعد الاعتذار منه لما فعلت.

كاد الضابط أن يجن بهذا الاقتراح. لذلك قال بصوت جهوري: يا حضرة الجنرال! إن هذا الهندي الشقي لطم وجه ضابط ملكة بريطانيا. وهذا يعني إساءة الأدب لامبراطورية بريطانيا. وأنت تأمرني بالاعتذار وإعطائه ٥٠٠٠٠ روبية!

فرد الجنرال على قوله غاضبا: هذا دستور لابد من فعله على الإطلاق. فأخذ الضابط النقود وذهب بها إلى الرجل الهندي. فاعتذر منه لما جرى بينهما وقدم المال إليه. فقبل الرجل الهندي اعتذاره، وقبل النقود بفرح عجيب، ونسي أنه مُحقّ في لطم وجه المحتلين لبلده.

وكان ٥٠٠٠٠ روبية مالا كبيرا آن ذاك. فخصص الرجل الهندي شيئا من ذلك لشراء بيت. واشترى بما بقي عدد من الرقشات واستخدم لها عددا من السائقين ليعملوا له. فمرت الأيام وكان الرجل الهندي يزداد ثروة حتى صار من التجار الكبار في مدينته. نسي الصفعة لتخليه عن كرامته، لكن الإنجليز لم ينسوا صفعة الرجل الهندي للضابط.
فطلب الجنرال البريطاني الضابط الملطوم وقال له: هل تذكر الرجل الهندي الذي لطمك؟ فأجاب الضابط: نعم وكيف أستطيع نسيانه! فقال الجنرال: قد آن الأوان لتأخذ ثأرك منه. لكن ألطمه حين يكون حوله جمع من الناس. فقال الضابط: بالأمس عندما كان وحيدا ولا يملك شيئا، منعتني من الانتقام منه. آلآن وقد ملك المال والجلال والمقام والخدم؟! أخاف أن يقتلني خدمه. فطمأنه الجنرال وأمره بفعل ما يقول. تحرك الضابط البريطاني إلى بيت الرجل الهندي الذي لطمه عندما كان وحيدا فقيرا والذي صار اليوم من التجار الكبار. عندما دخل الضابط إلى بيته، رآه في جمع كبير من الناس والخدم. ودون أي مقدمة اقترب من الرجل الهندي ولطمه لطمة مبرحة حيث سقط الرجل الهندي على الأرض. فقام الضابط منتظرا رد فعل الرجل الهندي. لكنه لم يقم حتى من الأرض، ولم ينظر إلى الضابط البريطاني. الضابط البريطاني قد تحير من سكوت هذا الرجل الهندي ورجع إلى الجنرال فرحا مسرورا.
قال الجنرال للضابط: أراك مسرورا ومتعجبا مما وقع بينك وبين الرجل الهندي. أجاب الضابط: نعم، عندما لطمت وجهه في المرة الأولى وكان فقيرا، لطمني لطمة أشد. ولكن اليوم مع خدمه وحشمه لم يجبني حتى بالكلام. هذا ما حيرني جداً. فقال الجنرال: كان الرجل في المرة الأولى يملك الكرامة ويعدّها أغلى ثروته، لذلك قام بالدفاع عنها. أما في المرة الثانية فقد باع كرامته بـ ٥٠٠٠٠ روبية، لذلك لم يستطع الدفاع عنها، لخوفه من ضياع منافعه.
انتهت القصة.
هذه قصة رائعة جدا. تناولتها وسائل الإعلام الاجتماعي في أفغانستان، خلال السنوات الماضية. وذلك لتطابق القصة تماما على حال القادة الذين رحبوا بالمحتلين وسلموا مفاتيح البلد إليهم نظير الأموال الباهظة التي تسلموها من المحتلين. واليوم بعد تسلم الأموال، يلطمهم المحتلون ويتلاعبون بهم وهم ساكتين ومطرقين رأسهم ولا يستطيعون الاعتراض لما يرتكبه المحتلون في البلد. وكلما رفع الشعب صوته اعتراضا على ما يجرى في البلد من الفحشاء وتطبيق المشاريع العلمانية، يقول العملاء أسكتوا وإلا فإن الأسد يستيقظ ويقطع عنا مساعداته المالية.
كم شاهدنا في السنوات الماضية الانتهاكات المتكررة من جانب المحتلين وتضييع حقوق البشر التي ينادون بها ليل ونهار. أما أشباه القادة في كابل فلم يقوموا برد فعل تجاهها. لأنهم باعوا كرامتهم بثمن بخس دراهم معدودة. بيع الكرامة أخس عمل وأقبح فعل يرتكبه المنافقون وأصحاب النفوس الدنيئة. مع الأسف إنهم يقودون الشعب نحو الدناءة وبيع الضمير والكرامة. وقد استخدموا لذلك الإعلام والتعليم والثقافة. والعجب كل العجب أن الذين قاموا بالأمس أمام الشيوعيين وجاهدوا في سبيل الله، لما تسلموا دولارات المحتلين، سكتوا عن رد فعل حيال ما يقوم به المحتلون من اللعب بعرضهم ولطمهم بين الفينة والأخرى. والأعجب أن هؤلاء المختبئين وراء مصطلح الجهاد، هم الذين يعارضون تقليص أمريكا لعدد جنودها في أفغانستان. فحسبنا الله ونعم الوكيل. ولا حول ولاقوه إلا بالله.



جرائم المحتلين والعملاء في أكتوبر 2017م

حافظ سعيد

■ في ٢ من أكتوبر استشهدت سيدتان وأصيب ٧ آخرون بما فيهم الأطفال والنساء في مديرية إمام صاحب بولاية قندوز جراء إطلاق جنود العدوّ نيرانهم العشوائية على المواطنين.

■ وفي نفس التاريخ، استهدفت المليشيا رجلان كانا يستقلان درّاجة نارية في مديرية قره باغ بولاية غزني، فاستشهدا على الفور.

■ في ٣ من أكتوبر، استشهد مدنيان كانا يستقلان دراجة نارية جراء قصف المحتلين على منطقة رمضان خان في ضواحي مركز قلات بولاية زابول.

■ في 4 من أكتوبر، استشهد 4 من المواطنين الأبرياء وأصيب ٢ آخران جراء سقوط قذائف العملاء على بندر قندوز بمديرية دشت أرتشي.

■ وفي نفس التاريخ أطلق العملاء بعض الصواريخ على عيادة في منطقة تيزناوي بمديرية غورماتش بولاية بادغيسي، فقتل حارس وجُرح آخر.

■ في ٥ من أكتوبر، داهمت القوات المحتلة والعميلة بيوت المواطنين في منطقة فارم جهارم وجهاردهي في مديرية بتي كوت بولاية ننجرهار. وأثناء التفتيش اعتقلوا ٧ من المواطنين واقتادوهم معهم.

■ في 6 من أكتوبر، انهدم بيت للمواطنين جراء سقوط قذائف مدفعية العملاء في منطقة أديسي بمديرية دشت أرتشي بولاية قندوز، وعلاوة على ذلك استشهدت سيدة وأصيب طفلان آخران.

■ في ٧ من أكتوبر، داهمت القوّات المحتلة والعميلة على مناطق شيجي وكوتجي بمديرية جاني خيل بولاية بكتيا، وقاموا أثناء ذلك باعتقال ٣٠ من المواطنين



الأبريـاء.
■ في ٩ من أكتوبر، قصفت القوات العميلة منطقة تمني من ضواحي مدينة جخجران مركز ولاية غور بعدما اشتبكت مع جنود الإمارة الإسلامية، فاستشهد جراء ذلك 6 من المواطنين، وتكبّد المواطنون الآخرون خسائر مالية باهظة.
■ في ١٠ أكتوبر، داهمت القوّات المحتلة والعميلة منطقة حسن زوي بمديرية شاوليكوت بولاية قندهار، وقاموا أثناء ذلك بقتل ٣ من المواطنين واعتقال ٨ آخرين.
■ في 12 من أكتوبر، أعلنت وسائل الإعلام خبراً عن أعضاء مجلس الشيوخ بأنّ طائرات المحتلين قصفت منطقة جلدره من ضواحي مديرية تشوكي بولاية كونر، فدُمّر جراء ذلك بيتان للمواطنين، واستشهد ما لا يقل عن 14 من المواطنين الأبرياء.
■ في 13 من أكتوبر، داهمت القوّات المحتلة والعميلة منطقة تنج بمديرية خوجياني بولاية ننجرهار، وأثناء ذلك ضربوا المواطنين ضرباً مبرّحاً، ونهبوا ما وجدوا من الأموال والبضائع. وفي نهاية المطاف قتلوا مواطناً اسمه قدرة الله، واعتقلوا اثنين آخرين واقتادوهما معهما.
■ وفي نفس التاريخ، استشهد طفلان جراء سقوط قذائف مدفعية الأعداء على منطقة نيازو درويشان من ضواحي مدينة ترينكوت.
■ في 15 من أكتوبر، قصف المحتلّون سيارة من نوع فلدر تقلّ مواطنين في منطقة جروب شش بين نادعلي ومارجه، فاستشهد 5 من المواطنين الأبرياء، بينهم سيدتان.
■ في 16 من أكتوبر، قام الجنود العملاء بقتل مواطنٍ يُدعى أمين الله بن عبد الغفار في منطقة بندقريه خان من ضواحي مدينة قلات مركز ولاية زابول.
■ وفي نفس التاريخ، داهم المحتلون وأذنابهم العملاء قرية فيروزي أفغان دره من ضواحي مديرية نجراب بولاية كابيسا، وأثناء التفتيش قتلوا مواطناً وجرحوا آخر.
■ وفي نفس التاريخ داهم المحتلّون منطقة صبري من ضواحي مديرية بتشيراجام بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء التفتيش بضرب المواطنين ضرباً مبرّحاً، وكسروا أبواب البيوت بالألغام اللاصقة، وبعد انتهاء عمليتهم الإجرامية قصفوا المنطقة وقتلوا 8 من المواطنين بما فيهم النساء والأطفال.
■ في 17 من أكتوبر، داهم المحتلّون والعملاء منطقة دوآب بمديرية حصارك بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء التفتيش بقتل 5 من المواطنين الأبرياء، واعتقلوا آخر، وكبّدوا المواطنين خسائر مالية باهظة.
■ وفي نفس التاريخ، أنزل المحتلون قوات المشاة في منطقة قاسم بازار بمديرية مارجه بولاية هلمند. وأثناء ذلك قتلوا 3 من المواطنين وجرحوا آخر.
■ وفي التاريخ ذاته، قصفت طائرات المحتلين منطقة نري في مديرية بتان بولاية بكتيا، فاستشهد جراء ذلك 6 من المواطنين الأبرياء وجرح 2 آخرين.
■ في 20 من أكتوبر، استشهد 4 من المدنيين جراء قصف طائرات المحتلين في منطقة كيجره بمديرية شلجر بولاية غزني.
■ وفي نفس التاريخ، داهمت القوّات المحتلة والعميلة منطقة نكرخيل بمديرية خوجياني بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء ذلك بقتل مواطن، واعتقلوا 4 آخرين واقتادوهم معهم.
■ في 22 من أكتوبر، استهدف العملاء سيارة تقل المواطنين في منطقة جرناموا بمديرية ناوه بولاية هلمند، فاستشهد 4 من المدنيين وجرح آخر.
■ وفي نفس التاريخ، قصف الجنود العملاء بيوت المواطنين في منطقة قوره بمديرية بشتونكوت بولاية فارياب، فاستشهد جراء ذلك 3 من المواطنين وجرح 5 آخرون.
■ وفي التاريخ ذاته، قام الجنود العملاء بقتل أبٍ مع ابنه في منطقة توركل بمديرية شيرين تجاب بولاية فارياب.
■ وفي نفس التاريخ، قصف المحتلّون مسجداً في منطقة غت بتخيل، لور مرغي بين مديرية شاه جوي ونوبهار بولاية زابول، فاستشهد 3 من الطلاب، وأصيب 5 من المواطنين الأبرياء.
■ وفي نفس التاريخ قصف المحتلّون منطقة ساحه تختـه بل بمديرية جرمسير بولاية هلمند، فاستشهد وجرح ما لا يقل عن 8 من المدنيين الأبرياء.
■ في 23 من أكتوبر، داهمت القوّات المحتلّة والعميلة منطقة نه ويشتمه وياله بمديرية غني خيل بولاية ننجرهار، وأثناء ذلك قتلوا 7 من أسرة واحدة، كما قاموا أثناء التفتيش بكسر أبواب البيوت بالألغام اللاصقة، ونهبوا ما وجدوا من الأموال والبضائع النفيسة.
■ في 24 من أكتوبر، قامت المليشيا بقتل 3 من المدنيين الأبرياء في منطقة حسن خيل بمديرية أحمد آباد، وجرحوا شيخ قبيلة.
■ في 25 من أكتوبر، داهمت القوّات المحتلّة والعميلة منطقة إسحاقزوي بمديرية معروف بولاية قندهار، وقاموا أثناء ذلك بجرح 5 من المواطنين بما فيهم الأطفال والنساء، واعتقلوا 7 آخرين، وحرّقوا 6 بيوت، ونهبوا ما وجدوا في الدكاكين، وحرّقوا 7 سيارات وعشرات الدرّاجات النّارية.
■ في 26 من أكتوبر، قامت طائرات الدرونز ومروحيات العملاء بقصف منطقة سبين غوندي وسبين تك بمديرية جيلان بولاية غزني، فاستشهد جراء ذلك 3 من المواطنين وأصيب 2 آخرين.
■ في 31 من أكتوبر، قام الجنود المحتلين والعملاء بمداهمة كاريزو من ضواحي لام مديرية خاكريز بولاية قندهار، وقتلوا أثناء ذلك مواطناً وجرحوا 18 آخرين.
■ وفي نفس التاريخ، استشهد مدنيٌ وجرح 5 آخرون جراء قصف طائرات العملاء لقرية آب سوراخ بمديرية بشت رود بولاية فراه.

لماذا يحاربون الإسلام ؟!



جان محمد نيمروزي

طالما نتساءل ونستغرب: لماذا الحرب على الإسلام وأهله؟ لماذا يُلاحق المجاهدون المخلصون، ويمنعون بالقوة والعنف من القيام بأيّ عملٍ يكون لصالح المسلمين ولإعلاء كلمة الإسلام؟

ليس هذا فحسب؛ بل تلصق بهم أسوأ التُّهم، بأنهم وحشيون وإرهابيون، بينما الملحدون يسرحون ويمرحون مفسدين في البلاد الإسلامية، والرؤساء الذين نصّبتهم دول الغرب يمنحون لهؤلاء تجمّعاتهم وأحزابهم رخصاً قانونية، ليعيثوا في الأرض فساداً باسم القانون وفي حمايته.

هل سألتم أيها المسلمون أنفسكم: لماذا الإسلام مُحاربٌ؟

ولماذا لا يزالون يلاحقون أبناء الوطن الأصليين، والداعين بدعوته، رغم أنّ الأعداء أزالوا حكومتهم الشرعية؟

هل الإسلام محاربٌ لأنّه: ضدّ الوحدة ويأمر بتمزيق بلاد المسلمين إلى نحو ستين دولة؟

هل الإسلام محاربٌ: لأنّه يقبل بالدولة اليهودية في أرض فلسطين، وباستمرار الظلم والاضطهاد في الأرض؟

هل الإسلام محاربٌ: لأنّ نظامه الاقتصادي يفلّس الشعب، ويجوّع النّاس، ويذيق البشر الأمرّين؟

هل الإسلام محاربٌ لأنّه متخلف رجعي؟

لا ثم ألف لا!

أيها المسلمون، ليس شيءٌ من هذا أو ذاك موجوداً في الإسلام، بل الحق أنّ الإسلام محاربٌ، ويُلاحق أهل فكره، لأنّه دين الوحدة، وهو الذي جعل وحدة الأمّة أساساً لوجودها.

الإسلام محاربٌ: لأنّه الفكر الوحيد في العالم الذي لايعترف بدولة اليهود اللقيطة على أرض فلسطين، وفرض على أتباعه القتال ضدّ كل معتدٍ غاصب.

الإسلام محارب: لأنّ نظامه الاقتصادي يحصّن المجتمع، ويُوفّر الرخاء للناس، ويضمن مصالح الجميع، وعندما يتوفر الرخاء للشعوب، يستريح البال، ويتنشّط الفكر، وتزدهر العلوم، فيكثر المفكرون والعلماء والباحثون، وفي ظلّ نظام الإسلام يتحقق ذلك كله، ويتفرغ الناس للبحث في أمورهم العامة الخطيرة، ومعالجة مشاكلهم بحزمٍ وعزمٍ، فلا يتمكّن منهم عدوّ طامع، ولا ينال منهم متربّص نيلاً.

لأجل هذا يُضرب الإسلام ويشتت أهله، وتفرض على المسلمين أنظمة تجوّعهم، وتشغلهم برغيف الخبز، وتأمين حوائج الأسرة، لئلا يبقى عندهم همٌّ سوى بطونهم، فينسون الفكر والتفكير، والحريّة والتحرير، والإصلاح والتغيير، فلذلك هم يحاربون الإسلام.

إنّ عدوّنا حاول، وهو يكرّر المحاولة من دون توقف، ويستعمل كلّ الوسائل، حتى يشبّ فينا جيلٌ جديد نسي دينه ومفاخر أمته، فيتحوّل هذا الجيل، أو تلك الفئة، إلى عدوّ للإسلام من بلاد المسلمين ومن صفوفهم، وقد نجح كيده هذا في بعض المواضع من بلاد المسلمين، فتغرّبت أفكار كثير من المسلمين، واستغربوا على أيدي المستشرقين، فصاروا لسان الغرب المعبّر عنهم في ديارنا، المروّج لزيف حضارتهم في مجتمعنا.

إنّ علينا جميعاً نحن المسلمين أن نتذكر الإسلام بكلّ ما فيه من قيمٍ وأحكام ومبادئ، فإذا لم يتذكر المسلمون دينهم في فترات الضعف، فكيف سيخرجون من ضعفهم في يومٍ من الأيام؟

والإسلام لا يرتبط بجيلٍ من الأجيال، أو فئةٍ من الفئات، أو بقرنٍ من القرون يزول بزواله، بل النّاس يزولون، والقرون تتعاقب، والإسلام يبقى، حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

فمع وجود هذه الحروب الضروسة علينا أهل الإسلام هل نكون فريسة سهلة، وأداة طيّة في يد العدوّ؟

هل سنتركه يُمعن في القضاء على وجودنا وفكرنا وحضارتنا؟

هل سنظلّ راضخين للأمر الواقع السيء، المفروض علينا؟

الجميع منا سيهتف بأعلى صوته ممزوجاً بالعاطفة الجيّاشة في وجه العدوّ: لا وألف بل ومليون لا.

عقوبة التخلّف عن الجهاد في سبيل الله



صفي الله

لا يوجد مسلمٌ على وجه البسيطة إلا ويقرأ في كتاب ربه ما أوقع المنافقين في ورطة سخط الرب سبحانه وتعالى، حيث أنزل -عز وجل- عدّة آيات في زجرهم وتوبيخهم بعدما تخلّفوا عن الجهاد في سبيل الله، وألقوا معاذيرهم الواهية ظانّين بأنهم يخدعون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي نفس الوقت يستطيعون بأن ينقذوا أنفسهم من الموت ووخزات المعارك.

فلمّا نزل قول الله سبحانه وتعالى: (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) (التوبة: 29)، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالتأهب والاستعداد لقتال الرّوم ولكنّ المنافقين قاموا في هذه الظروف الحرجة والقاسية، ليكشفوا عن خفايا نفوسهم ويفضحوا عن حقيقة نفاقهم، فجعلوا يصدّون المسلمين عن الجهاد، ويثبّطون هممهم عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويقولون: لا تنفروا في الحرّ، زهادةً في الجهاد، وشكاً في الحق، وإرجافاً برسول الله، فلقيت محاولاتهم الخبيثة قبولاً من بعض ضعاف الإيمان والبسطاء من النّاس، ففرحوا بذلك، واعتقدوا أنهم سوف يستطيعون الوصول إلى ما يريدون من تثبيط أكبر عددٍ من المسلمين عن الخروج، فأنزل الله عزوجلّ فيهم قوله: (فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ) (التوبة:81).

لم ينحصر فعل المنافقين في عدم خروجهم في سبيل الله بل كانوا يثبطون الآخرين، ويتآمرون بالليل والنّهار على الإسلام وأهله، فهم ما فتئوا يصدّون الناس عن سبيل الله ويمنعونهم من الخروج مع رسوله صلى الله عليه وسلم، وفي مسجد الضرار مثال واضح على ما نقول، يقول الله تعالى:(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (107) لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108) أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (109) لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (110).

قال الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية: إنه كان بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها رجل من الخزرج يقال له: "أبو عامر الراهب"، وكان قد تنصر في الجاهلية وقرأ علم أهل الكتاب، وكان

فيه عبادة في الجاهلية، وله شرف في الخزرج كبير. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا إلى المدينة، واجتمع المسلمون عليه، وصارت للإسلام كلمة عالية، وأظهرهم الله يوم بدر، شرق اللعين أبو عامر بريقه، وبارز بالعداوة، وظاهر بها، وخرج فارا إلى كفار مكة من مشركي قريش فألبهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاجتمعوا بمن وافقهم من أحياء العرب، وقدموا عام أحد، فكان من أمر المسلمين ما كان، وامتحنهم الله، وكانت العاقبة للمتقين. وكان هذا الفاسق قد حفر حفائر فيما بين الصفين، فوقع في إحداهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصيب ذلك اليوم، فجرح في وجهه وكسرت رباعيته اليمنى السفلى، وشج رأسه، صلوات الله وسلامه عليه .

وتقدم أبو عامر في أول المبارزة إلى قومه من الأنصار، فخاطبهم واستمالهم إلى نصره وموافقته، فلما عرفوا كلامه قالوا: لا أنعم الله بك عينا يا فاسق يا عدو الله، ونالوا منه وسبوه. فرجع وهو يقول: والله لقد أصاب قومي بعدي شر. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعاه إلى الله قبل فراره، وقرأ عليه من القرآن، فأبى أن يسلم وتمرد، فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يموت بعيدا طريدا، فنالته هذه الدعوة .

وذلك أنه لما فرغ الناس من أحد، ورأى أمر الرسول، صلوات الله وسلامه عليه في ارتفاع وظهور، ذهب إلى هرقل، ملك الروم، يستنصره على النبي صلى الله عليه وسلم، فوعده ومناه، وأقام عنده، وكتب إلى جماعة من قومه من الأنصار من أهل النفاق والريب يعدهم ويمنيهم أنه سيقدم بجيش يقاتل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويغلبه ويرده عما هو فيه، وأمرهم أن يتخذوا له معقلا يقدم عليهم فيه من يقدم من عنده لأداء كتبه ويكون مرصدا له إذا قدم عليهم بعد ذلك، فشرعوا في بناء مسجد مجاور لمسجد قباء، فبنوه وأحكموه، وفرغوا منه قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك، وجاءوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتي إليهم فيصلي في مسجدهم، ليحتجوا بصلاته، عليه السلام، فيه على تقريره وإثباته، وذكروا أنهم إنما بنوه للضعفاء منهم وأهل العلة في الليلة الشاتية، فعصمه الله من الصلاة فيه فقال: "إنا على سفر، ولكن إذا رجعنا إن شاء الله" .

فلما قفل، عليه السلام راجعا إلى المدينة من تبوك، ولم يبق بينه وبينها إلا يوم أو بعض يوم، نزل عليه الوحي بخبر مسجد الضرار، وما اعتمده بانوه من الكفر والتفريق بين جماعة المؤمنين في مسجدهم مسجد قباء، الذي أسس من أول يوم على التقوى. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك المسجد من هدمه قبل مقدمه المدينة، كما قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا [وكفرا وتفريقا بين المؤمنين]) وهم أناس من الأنصار، ابتنوا مسجدا، فقال لهم أبو عامر، ابنوا مسجدا واستعدوا بما استطعتم من قوة ومن سلاح، فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم، فآتي بجند من الروم وأخرج محمدا وأصحابه. فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: قد فرغنا من بناء مسجدنا، فنحب أن تصلي فيه وتدعو لنا بالبركة. فأنزل الله، عز وجل: (لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم) إلى (والله لا يهدي القوم الظالمين).

وقد وبّخ الله سبحانه وتعالى المنافقين بعدما رفع الحرج عن الضعفاء والمرضى والعاجزين عن حمل السلاح ومقارعة الأعداء، وعن الفقراء المعدمين الذين لا يملكون السلاح والرواحل فقال: (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ ۚ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) (التوبة: 93) أي: إنّما الحرج والإثم على الذين يستأذنونك وهم أغنياء يستخدمون الأكاذيب، ويلتمسون المعاذير لعلهم يجدون سبيلاً يحول بينهم وبين الخروج مع المقاتلين. لقد آثروا الراحة عن الخروج في ساعة العسرة، وتخلفوا عن الركب المؤمن في أول مرة، وفضّلوا السلامة الذليلة على الخطر العزيز، ورضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون.

عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله، فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت: (لا تحسبن الذين يفرحون...) (آل عمران/ 188).

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: من الكبائر ترك الجهاد عند تعينه بأن دخل الحربيون دار الإسلام أو أخذوا مسلما وأمكن تخليصه منهم وترك الناس الجهاد من أصله، وترك أهل الإقليم تحصين ثغورهم بحيث يخاف عليها من استيلاء الكفار بسبب ترك ذلك التحصين.

من مضار التخلّف عن الجهاد في سبيل الله:

1 - أن السعي في إبطال الجهاد والتخلف عنه سبب لشمول اللعنة من الله- عز وجل- وفي التقاعس عنه تفويت لكثير من الخير.

2 - القعود عن الجهاد يسبب كثيرا من المفاسد العاجلة والآجلة: فأما العاجلة فإنه يستعدي الكفار على المسلمين ويطمعهم في بلادهم، وأما الآجلة فإنه سبب لتراكم الذنوب والمعاصي.

3 - إذا تخلف المسلمون عن الجهاد كثر الفساد في الأرض وضاعت فرص السلم والسلام.

4 - يورث الذل في الدنيا والهوان على الله في الآخرة.

5 - مظهر من مظاهر النفاق وسوء الأخلاق.

6 - به تنتهك الحرم وتنهزم الأمم.

7 - دليل الجبن والخنوع والانهزامية.

الشجاعة..

أساس الخصال وعماد الفضائل

أبو محمد

لله درّ علماء السلف فإنهم كانوا بحق فوارس السيف والقلم، فما كانوا يكتسبونه من تجربة أو حنكة ميدانية كانوا يُدبّجونه على الورق كي تستفيد من تجاربهم الأجيال اللاحقة من المجاهدين والمناضلين. فلو تصفّحنا أوراق التاريخ نجد كثيراً من هؤلاء الأبطال كابن المبارك وابن نحاس وابن سالم الكلاعي والطرطوشي وغيرهم من الأفذاذ لا يحصون عدّاً.

وللإمام الزاهد أبي بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي (451-520 هـ) كتابٌ سمّاه (سراج الملوك) في مجلّدين، وعقد في المجلّد الثاني باباً في بيان الخصلة التي هي أساس الخصال وعماد الفضائل ومن فقدها لم تكمل فيه خصلة ألا وهي الشجاعة. ونقتطف فيما يلي بعض الفقرات منها كي يستمتع أبطالنا المجاهدون بجمالها:

قالت الحكماء: أصل الخيرات كلها في ثبات القلب، ومنها تستمد جميع الفضائل وهي الثبات والقوة على ما يوجبه العدل والعلم. والجبن غريزة يجمعها سوء الظن بالله تعالى، والشجاعة حالة متوسطة بين الجبن والتهور. وسئل الأحنف بن قيس عن الشجاعة فقال: صبر ساعة. وسئل أبو جهل عن الشجاعة فقال: تصبرون على حد السيوف فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين. واعلم أن الفر من القتل طريدة من طرائد الموت، واستقبال الموت خير من استدباره. وقد قال الأول: رب حياة سببها التعرض للوفاة ووفاة سببها طلب الحياة. ومن حرص على الموت في الجهاد وهبت له الحياة. وقالوا: الهزيمة شفرة من شفار الموت والفار يمكن من نفسه والمقاتل يدفع عن نفسه. وقالوا: ثمرة الشجاعة الأمن من العدو. واعلم أن من قتل في الحرب مدبراً أكثر ممن قتل مقبلاً.

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الشجاعة والجبن غرائز

يضعها الله تعالى فيمن يشاء من عباده، فالجبان يفر من أبيه وأمه، والشجاع يقاتل عمن لا يؤبه به إلى رحله، فبقوة القلب يصابر امتثال الأوامر والانتهاء عن الرواجز، وبقوة القلب يصابر اكتساب الفضائل وبقوة القلب ينتهي عن اتباع الهوى والتضمخ بالرذائل، وقال الشاعر:

جمع الشجاعة والخضوع لربه
ما أحسن المحراب في المحراب!

واعلم أن الشجاعة عند اللقاء على ثلاثة أوجه: رجل إذا التقى الجمعان وتزاحف العسكران وتكالحت الأحداق بالأحداق، برز من الصف إلى وسط المعترك يحمل ويكر وينادي هل من مبارز؟ والثاني إذا تناشب القوم واختلطوا ولم يدر أحد من أين يأتيه الموت، يكون رابط الجأش ساكن القلب حاضر اللب، لم يخامره ولا خالطته الحيرة فيتقلب تقلب المالك لأمره القائم على نفسه. والثالث إذا انهزم أصحابه يلزم الساقة ويضرب في وجوه القوم، ويحول بينهم وبين عدوهم فيقوي قلوب أصحابه ويرجي الضعف، ويمدهم بالكلام الجميل ويشجع نفوسهم، فمن وقع أقامه ومن وقف حمله ومن كردس عن فرسه كشف عنه حتى ييئس العدو منهم، وهذا أحمدهم شجاعة.
وعن هذا قالوا: المقاتل من قاتل وراء الفارين كالمستغفر من وراء الغافلين. ومن أكرم الكرم الدفاع عن الحريم.
وعقد الإمام الطرطوشي باباً آخر بعنوان ذكر الحروب وتدبيرها وحيلها وأحكامها، ذكر فيه من الفوائد ما ليس المجاهد في غنىً عنه.
قال رحمه الله: والشان كل الشان في استجادة القواد وانتخاب الأمراء وأصحاب الألوية. فقد قالت حكماء العجم: أسد يقود ألف ثعلب خير من ثعلب يقود ألف أسد. فلا ينبغي أن يقدم على الجيش إلا الرجل ذو البسالة والنجدة والشجاعة والجراءة ثبت الجنان صارم القلب جريئه، رابط الجأش صادق اليأس، ممن قد توسط الحروب ومارس الرجال ومارسوه، ونازل الأقران وقارع الأبطال، عارفاً بمواضع الفرص خبيراً بمواقع القلب والميمنة والميسرة من الحروب، وما الذي يجب سده بالحماة والأبطال من ذلك، بصيراً بصفوف العدو ومواقع الغرة منه، ومواضع الشدة منه، فإذا كان كذلك وصدر الكل عن رأيه كان جميعهم كأنهم مثله، فإن رأى لقراع الكتائب وجهاً وإلا رد الغنم إلى الزريبة.
واعلم أن الحرب خدعة عند جميع العقلاء، وآخر ما يجب ركوبه قرع الكتائب وحمل الجيوش بعضها على بعض فليبدأ بصرف الحيلة في نيل الظفر. قال نصر بن سيار: كنت أمير خراسان من قبل مروان الجعدي، آخر ملوك بني أمية، قال: كان عظماء الترك يقولون ينبغي للقائد العظيم القياد أن تكون فيه عشرة أخلاق من أخلاق البهائم: شجاعة الديك وبحث الدجاجة وقلب الأسد وحملة الخنزير وروغان الثعلب وصبر الكلب على الجراح وحراسة الكركي وغارة الذئب وسمن نغير، وهي دويبة تكون بخراسان تسمن على التعب والشقاء. وكان يقال أشد خلق الله تعالى عشرة الجبال، والحديد ينحت الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب يحمل الماء، والريح تصرف السحاب والإنسان يتقي الريح بجناحيه، والسكر يصرع الإنسان والنوم يذهب السكر، والهم يمنع النوم فأشد خلق ربكم الهم.
ويقول: ومن الحزم المألوف عند سواس الحروب أن تكون حماة الرجال وكماة الأبطال في القلب فإنه مهما انكسر الجناحان فالعيون ناظرة إلى القلب، فإذا كانت راياته تخفق وطبوله تضرب، كانت حصناً للجناحين يأوي إليه كل منهزم، وإذا انكسر القلب تمزق الجناحان. مثال ذلك أن الطائر إذا انكسر أحد جناحيه ترجى عودته، ولو بعد حين وإذا انكسر الرأس ذهب الجناحان، ولا تحصى كثرة انكسار جناح العسكر وثبات القلب، ثم يرجع الفارون إلى القلب ويكون الظفر لهم. وقل عسكر انكسر قلبه فأفلح اللهم إلا أن تكون مكيدة من صاحب الجيش، فيخلي القلب قصداً وتعمداً ولا يغادر به كبير أمر حتى إذا توسطه العدو واشتغل بنهبه انطبق عليه الجناحان.
ومن أعظم المكائد في الحروب الكمين، ولا يحصى كثرة كم من عسكر استبيحت بيضته وقل عربه بالكمناء، وذلك أن الفارس لا يزال على حمية في الدفاع وحمي الذمار، حتى يلتفت فيرى وراءه بنداً منشوراً ويسمع صوت الطبل، فحينئذ يكون همه خلاص نفسه ولتكن همتك وراء ذلك وعليه مدار الحروب، وعليك بانتخاب الشجعان واختيار الأبطال فاصطنع ذوي البسالة والإقدام والجراءة، ولا عليك أن لا يكثروا وبعيد عليك أن يكسروا، فهم في الجيش وإن كالإنفحة في اللبن. ولا تنس بيت الشاعر:

والناس ألف منهم كواحد
وواحد كالألف إن أمر عنا

بل قد جرب ذلك فوجد الواحد خيراً من عشرة آلاف.



أطياف ربيع الأول

صلاح الدين مومند

أظلنا شهر ربيع الأول، ثالث شهر من شهور السنة الهجرية القمرية، وأطلت علينا بمقدمه ذكريات وأطياف يحبها كل مسلم، ويسعد بتذكرها كل مؤمن، ومن أعظم الأحداث التي حواها هذا الشهرالعظيم مولد نبي الرحمة وإمام الهدى صلى الله عليه وآله وسلم. ذاك المولد الذي كان إيذانًا بانتهاء عهد الضلال وابتداء عهد الهدى، وكان كالبشرى الفارقة بين عهد الظلام والشرك والوثنية، ومبدأ لعهد النور والتوحيد والعبودية.

لقد منّ الله سبحانه وتعالى على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم. قال أحد العلماء: "إن محمداً صلى الله عليه وسلم ظهر في وقت كان الناس محتاجون فيه إلى من يهديهم إلى الطريق المستقيم، ويدعوهم إلى الدين القويم، لأن العرب كانوا على عبادة الأوثان ووأد البنات، والفرس على اعتقاد الإلهين "يزدان" و"اهريمن"، والترك على تخريب البلاد وتعذيب العباد، والهند على عبادة البقر، والسجود للشجر والحجر، واليهود على الجحود ودين التشبيه وترويج الأكاذيب والمفتريات، والنصارى على القول بالتثليث وعبادة الصليب وصور القدّيسين والقديسات، وهكذا سائر الفرق في أودية الضلال، والانحراف عن الحق والاشتغال بالمحال، ولايليق بحكمة الله الملك المبين أن لا يرسل في هذا الوقت أحداً يكون رحمة للعالمين، وما ظهر أحد يصلح لهذا الشأن العظيم، ويؤسس هذا البنيان القويم غير محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، فأزال بأمر الله الرسوم الزائغة، والمقالات الفاسدة، وأشرقت شموس التوحيد، وأقمار التنزيه، وزالت ظلمة الشرك والوثنية، والتثليث، والتشبيه، عليه من الصلاة أفضلها ومن التحيات أكملها".

نعم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجل هذا الأمر العظيم بشعب بني هاشم في مكة صبيحة يوم الإثنين الموافق الثاني عشر -على الأشهر- من شهر ربيع الأول عام الفيل الموافق لسنة 571 م.

سَـرَت بشائـرٌ بالهادي ومولـدِه
في الشرقِ والغربِ مسرى النورِ في الظُّلَمِ

لقد بعثه الله تعالى على حين فترة من الرسل على رأس الأربعين من عمره فجاءه الوحي وهو يتعبد في غار حراء فأول ما نزل عليه قوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}. في هذه الحقبة من الزمن دعا الناس إلى دين التوحيد وصعد نجمه، وعلا أمره وسمي طرفه وأقبل جده واشتد عضده ولما علمت قريش بإسلام فريق من أهل يثرب فاشتد أذاها للمؤمنين بمكة؛ أمر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين بالهجرة إلى المدينة فهاجروا مستخفين.

نعم، بعد بيعة العقبة الثانية، أيقنت قريش أن المسلمين بالمدينة في عزة ومنعة فعقدت مؤامرة كبرى في دار الندوة للتفكير في القضاء على الرسول صلى الله عليه وسلم، فاستقرّ رأيهم على أن يتخيروا من كل قبيلة منهم فتىً جلداً فيقتلوا الرسول صلى الله عليه وسلم جميعاً فيتفرق دمه في القبائل، ولا يقدر بنو عبد مناف على حربهم جميعاً فيرضوا بالدية، وهكذا اجتمع هؤلاء على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة، ينتظرون خروجه، فأذن الله لرسوله بالهجرة، فهاجر في شهر ربيع الأول بعد ثلاث عشرة سنة من مبعثه وكان بصحبته أبو بكر رضي الله عنه، فاختفيا في غار ثور ثلاثة أيام، والمشركون يطلبونهم من كل وجهة وصوب، حتى كانوا يقفون على الغار الذي فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر فيقول أبو بكر: يا رسول الله والله لو نظر أحدهم إلى قدمه لأبصرنا، فيقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم: (لا تحزن إن الله معنا، ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟) .

فلما سمع الأنصار بالهجرة، جعلوا يخرجون كل يوم إلى حرة المدينة، يستقبلون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى يردهم حر الظهيرة، فكان اليوم الذي



قدم فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليهم هو أنور يوم وأشرفه، فاجتمعوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - محيطين به، متقلدين سيوفهم، وفيهم النساء والصبيان، وهنا حدّث ولاحرج عن سرور أهل المدينة، فكان يوم تحوله إليهم يوماً سعيداً لم يُروا فرحين بشيء كفرحهم برسول الله، وخرج النساء والصبيان ينشدون:

طلع البدر علينا — من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا — ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا — جئت بالأمر المطاع

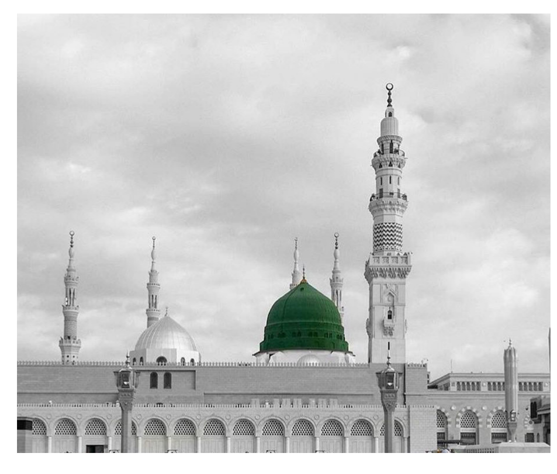
ودخل النبي صلى الله عليه وسلم قباء يوم الاثنين، 12 ربيع الأول، سنة 14 من البعثة في وقت الظهيرة. وكل واحد يأخذ بزمام ناقة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يريد أن يكون نزوله عنده، وهو يقول: دعوها فإنها مأمورة، حتى إذا أتت محل مسجده اليوم بركت، وأصبحت المدينة المنورة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليها معقل الإسلام ومشعل الهداية ومنطلق الدعوة إلى الله. ولله در الدكتور يوسف القرضاوي حفظه الله حيث قال:

يا سيد الرسل طب نفسًا بطائفة
باعوا إلى الله أرواحًا وأبدانا

وعندما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كان يسكنها المهاجرون والأنصار واليهود، فكان على الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبدأ في وضع الأسس التي تجعل من هذه الجماعات مجتمعًا قويًا متحدًا على أسس إسلامية ومبادئ دينية؛ فقام الرسول بالخطوات الآتية تحقيقًا لهذه الغاية.

- بناء المسجد – أي صلة الأمة بالله.
- المؤاخاة – أي صلة الأمة المسلمة بعضها بالبعض الأخر.
- والمعاهدة بين المسلمين واليهود – أي صلة الأمة بالأجانب عنها ممن لا يدينون بدينها.

يقول احد المفسرين:" والله لقد كانت فترة عجيبة حقا تلك التي قضاها المسلمون في حياة الرسول



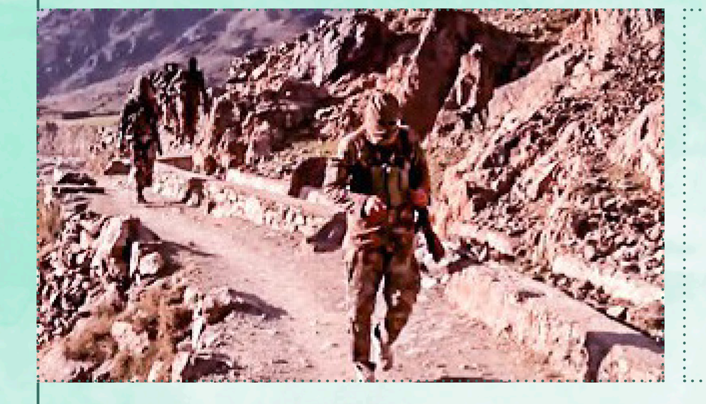
[صلى الله عليه وسلم] فترة اتصال السماء بالأرض اتصالا مباشرا ظاهرا، مبلورا في أحداث وكلمات. ذلك حين كان يبيت كل مسلم وهو يشعر أن عين الله عليه، وأن سمع الله إليه; وأن كل كلمة منه وكل حركة، بل كل خاطر وكل نية، قد يصبح مكشوفا للناس، يتنزل في شأنه قرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وحين كان كل مسلم يحس الصلة المباشرة بينه وبين ربه; فإذا حزبه أمر، أو واجهته معضلة، انتظر أن تفتح أبواب السماء غدا أو بعد غد ليتنزل منها حل لمعضلته، وفتوى في أمره، وقضاء في شأنه. لقد كانت فترة عجيبة حقا، يتملاها الإنسان اليوم، ويتصور حوادثها ومواقفها، وهو لا يكاد يدرك كيف كان ذلك الواقع، الأضخم من كل خيال !".

توفي رسول الله، وكانت تلك أكبر وأجلّ مصيبة، في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة من الهجرة النبوية، فكان عمره عليه الصلاة والسلام 63 سنة، وترك للمسلمين ما إن اتبعوه لم يضرهم شيء؛ كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وسنته صلى الله عليه وآله وسلم. فالربيع الأول فيه مولد النبي وفيه هجرته وفيه رحلته عليه أفضل الصلوات وأكرم تسليم.
اللهم صل وسلم عليه أبدا دائما بدوام ملكك يارب العالمين.

الإصدارات المرئية
خلال شهر نوفمبر 2017م

تقرير مصور لاستوديو الإمارة حول الانتصارات الجهادية في مديرية سركانو بولاية كونر





تقرير مرئي حول تحرير مديرية خوجياني بولاية غزني

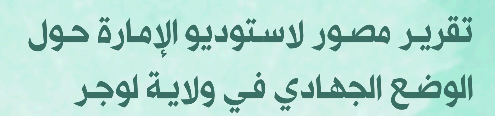




عمليات المجاهدين وانتصاراتهم في وادي فندقستان بولاية بروان







تقرير مصور لاستوديو الإمارة حول الوضع الجهادي في ولاية لوجر





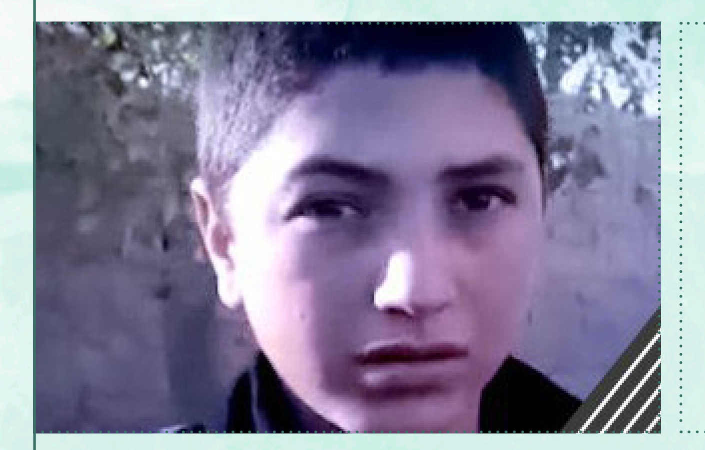
تقرير حول وحشية ومجازر المحتلين في مديرية تشار درة بولاية قندوز





الضربة المنصورية (2) - تقرير مرئي جديد خصص لعمليات المجاهدين في مديرية فراه رود بولاية فراه

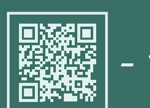


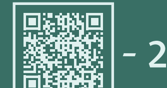


لمشاهدة المزيد من الإصدارات المرئية:

1 - موقع استديو الإمارة

2 - قناة استديو الإمارة على تلغرام

1 - 

2 - 

إحصائية العمليات الجهادية لشهر صفر من عام 1439هـ

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين		
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1	قندهار	38	1	14	0	178	22	38	5	15	1
2	هلمند	125	2	0	0	257	119	37	3	6	1
3	زابل	20	0	0	0	28	8	4	1	1	0
4	روزجان	10	0	0	0	64	20	0	1	4	0
5	فراه	20	0	0	0	54	22	9	2	9	0
6	غور	3	0	0	0	0	7	0	0	0	0
7	هرات	24	0	6	3	59	53	8	4	7	0
8	نيمروز	11	0	0	0	15	2	9	0	3	0
9	بادغيس	19	0	0	0	17	20	2	0	0	0
10	فارياب	24	0	0	0	29	20	6	1	2	0
11	كونر	10	0	0	0	14	2	1	0	0	0
12	ننجرهار	23	0	2	4	67	51	12	0	0	0
13	لغمان	14	0	13	2	22	17	6	1	0	0
14	نورستان	1	0	0	0	2	2	0	0	0	0
15	كابول	6	1	0	0	21	5	4	1	0	0
16	ميدان ورك	28	1	3	3	30	34	2	2	0	1
17	غزني	25	0	0	0	103	72	10	4	8	0
18	خوست	11	0	0	0	21	6	3	0	0	0
19	لوجر	16	0	15	0	69	10	2	2	0	0
20	كابيسا	7	0	0	0	17	8	0	0	0	0
21	بروان	1	0	0	0	0	1	0	0	0	0
22	بكتيكا	9	0	0	0	8	4	0	0	0	0
23	بكتيا	11	0	0	0	18	18	4	0	0	0
24	قندوز	7	1	0	0	48	21	1	9	5	0
25	بغلان	9	0	0	0	18	3	3	5	0	0
26	تخار	4	0	0	0	5	11	3	0	0	0
27	سمنجان	2	0	0	0	1	2	1	0	0	0
28	بدخشان	4	0	0	0	4	12	1	1	1	0
29	باميان	1	0	0	0	4	0	0	0	0	0
30	بلخ	7	0	0	0	9	9	3	0	0	0
31	جوزجان	1	0	0	0	1	2	0	0	0	0
32	داي كندي	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
33	سربل	2	0	0	0	1	2	1	0	0	0
34	بنجشير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموعه		493	6	53	12	1184	585	170	42	61	3



تم إسقاط:

- إسقاط مروحية في ولاية نورستان.
- إسقاط مروحية من طراز شينوك في ولاية لوجر.

حكت ليلى حكايتها

الدكتور بنيامين

حكت ليلى حكايتها
وفي أوراقها الألم
وفي أزهارها نار
من الويلات تضطرم
وقد غابت سلالتها
بأشواق تهزها الكلم
رجال حكايتها
ناموا
لهفا
فلا صوت إلا الشيم
حكت ليلى حكايتها
بعبرة تحمل الألم
وقد أهوى بها الهرم
وفي أوراقها لهف
من الأشواق تحتدم
لماذا؟
نحن يا حبّي
لماذا نحن في أوطاننا أغراب؟
لماذا حفنة الأوغاد
سموا نفسهم أرباب
جاؤوا من حيث يغرب النور
لقتلنا
هل نحن نستحق القتل؟
أليس لنا أخلاء وأحباب؟
لماذا؟
نحن يا أبتِ
نداس في أرضنا كأننا أغراب
لماذا يا أبتِ
يمر العام إثر العام
يمر القصف بكل جدوى
لكي يكبوا بنا
النجوى والسلوى والبشرى

و يزرع بعده
الآلام و اللأوى
لكي يكبوا بنا
صوت من الوجدان
يهتف دائماً
أرضى والإيمان
لماذا نحن يا أبتِ
نشاهد حفنة الأوغاد
حاولوا تاريخنا من الاغراب
وأقحموا فينا السقم
وشردونا في الخيم
وعوّدونا
أن نسمع العار واللمم
أما كانت لنا كابول
بها الأمال تخضر
أما كانت لنا القندوز
فيها تهلل البشرى
أما كانت لنا الهيرات
يشدوا فوقها النصر
أما كان لنا وطن
يعلو باسمه الزمن
لماذا
نحن يا أبتِ
لماذا نحن أغراب
وبلا أحباب
وماذا يقصدون
هل رغبوا في أرضنا الخضراء
ذات المنهل السلوان
أم قصدوا ماءها العذب
أم قصدوا حلمنا الحلو
الذي أشرق بالحب
للدين و للأرض و للشعب
أجاب الأب في دمع
و بأشواق وفي هلع
نعم يا قمري
إنهم شردونا
لكي لا نزرع
أحراراً و أبطالاً
بأيدينا
لكي لا نأكل أحراراً
في أرضنا
نعطيها وتعطينا
ونسقيها من جهد

ويسقينا
لذاك نحن يا قمري
لذاك نحن أغراب
وفي التشرد جوابين
في الحر وفي البرد
بلا بيت وبلا حقل
بلا مجد
لذاك نحن في الألم
وفي الجوع وفي السقم
وفي البؤس وفي النغم
لذاك نحن ياقمري
لذاك نحن أغراب
سؤالك بالأمس عن أمك
التي زرفت وفي صمت
سؤالك
عن خافقي الذي يشكو
سؤالك عن مقلتي التي
تدمع
لذالك يا قمري
لأجل الظلم الذي يسري
وكل العالم في الصمت
لا يحكي ألمي ولا يسمع
ولا ينقذنا صوت
ويمعن تجاهنا الصمت
سألتنى مراراً منذ أيام
سألتنى عن أحمد أخيك
وقد زاح عن عينيك
ذاك الخاطر الأسود
و كدت أقول لك قد مات
يا قمري قد استشهد
ولكني لم أفعل
رحمة بقلبك المدلل
ولا تذكر يا قمري
عن أسماء
أختك الشهباء
كأنى أبصرتها أمس
وهي تصرخ يا الله
تلج شهيدة في الدرب
تحت الركام وفي الترب
فهذي غيرها لا شك
هذي غير عائلتي
شعب
له عيون فيضها ألم

وجسم منهك سقم
ولكني حتى الآن
على رغم البؤس والنغم
أعيش لحلم
أقامني على قدم
بأنا نأتي إلى كابول
إلى هيرات وقندوز وفراه
فإن خيالها المحبوب
في عيني قد طافا
وندخلها أعزاء
برغم الكفر أشرافا
وندخل أرضنا بحق الله
ندخلها بأحلام
ونلقاها وتلقانا
تسمع الكفر وقع أقدامي
و أقتلها بهذا العزم
هذا المدنف الظامئ
قمري
لا تنسى
بأن الموطن العالي
لنا ويطلبنا أعزاء
فإننا من الأرض
وتلك الأرض تجذبنا
ولها فينا لهفة رعناء
وإن كانت
وإن كانت ترعش دمعة حرى
وتدفق خلفها دمعة
وترعد صرخة الشعب
وتطرق في الدجى السمع
ولكن سوف نرجعها
سنرجع ذلك الوطنا
فلن نرضى له بدلا
و ندفع لأجله الثمنا
وإن جعنا و إن لمنا
فلن يقتلنا جوع
ولن يرهقنا الفقر
ولن يرعبنا القصف
لنا أمل فيدفعنا
لنا حلم الجهاد
و ذلك فينا يلوح الثأر
فصبرا يا قمري صبرا
غداة عد لنا النصر

* * *

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

Twelfth year - Issue 141 - Rabiul'awal 1439 / December 2017

طبولُ النارِ لن تُقرعْ
لأن السيفَ فوقً رقابِكم يُشْرَعْ
لأن الرعبَ في أكبادِكم يُزْرَعْ

